

النموذج البنائى للعلاقات بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية والصمود النفسى لدى عينة من المسنين

د/ نورا احمد الباز

مدرس علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف - جامعة الأزهر

noraelbaz@azhar.edu.eg

المخلص :

يهدف البحث الى الكشف عن العلاقة بين الرفاهية الروحية وكلاً من المشاركة الإجتماعية والصمود النفسى، كما يهدف الى التعرف على العلاقة بين المشاركة الإجتماعية والصمود النفسى ، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالمشاركة الإجتماعية والصمود النفسى من خلال الرفاهية الروحية ، والتعرف على النموذج البنائى للعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية والصمود النفسى، وكذلك الكشف عن تأثير كل من النوع (ذكور - إناث) وحالة العمل (متقاعد- غير متقاعد) والتفاعل بينهما على مقياس الرفاهية الروحية لدى عينة من المسنين ،، تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) من الأفراد المسنين بواقع (٩٠) ذكور(٩٣) إناث ، و(١٠٣) متقاعد (٨٠) غيرمتقاعد، تتراوح أعمارهم من (٦٠-٧٥) عاماً بمتوسط حسابى قدره(٦٩,٣٧) وإنحراف معيارى قدره (٣,٨٩)، وتم تطبيق مقياس الرفاهية الروحية والمشاركة الاجتماعية (إعداد الباحثة) ومقياس الصمود النفسى إعداد (Xiaonan&Jianxin,2007) تعريب الباحثة ، وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون وتحليل الإنحدار البسيط وتحليل المسار للنموذج البنائى وتحليل التباين الثنائى ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية الروحية وكلا من المشاركة الإجتماعية والصمود النفسى ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المشاركة الإجتماعية والصمود النفسى ، كما أشارت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بالمشاركة الإجتماعية والصمود النفسى من خلال الرفاهية الروحية ، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود نموذج بنائى يفسرالعلاقة بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بين الرفاهية الروحية (كمتغيرمستقل) والمشاركة الإجتماعية (كمتغير وسيط)

د/ نورا احمد الباز

والصمود النفسى (كمتغير تابع) ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الرفاهية الروحية فيما عدا بعد السلام النفسى فهو دال احصائياً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً من حيث حالة العمل فيما عدا بعدى معنى الحياة والأنشطة الروحية ،أيضاً عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين النوع وحالة العمل على مقياس الرفاهية الروحية فيما عدا بعد السلام النفسى فهو دال إحصائياً ، وقد تم تفسير هذه النتائج فى ضوء ما انتهت اليه الدراسات والبحوث السابقة وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات البحثية .

الكلمات المفتاحية : الرفاهية الروحية - المشاركة الإجتماعية - الصمود النفسى - المسنين

النموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المسنين

د/ نورا احمد الباز

مدرس علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف - جامعة الأزهر

noraelbaz@azhar.edu.eg

مقدمة البحث :

كبار السن هم أعضاء فعالين في أي مجتمع ، وبالتالي لهم الحق في العيش بكرامة في حياتهم اللاحقة ، علاوة على ذلك يمتلك كبار السن المهارات والمعرفة والخبرة الكافية لمواصلة المساهمة بفعالية في المجتمع ، وبالنظر إلى حقيقة أن الزيادة المتوقعة في عدد كبار السن في العقود القادمة تعتبر موردا قيما لجميع المجتمعات ، تأتي دراسة احتياجاتهم واهتماماتهم وكل ما يعزز سلامتهم النفسية وما يؤثر عليهم عند تقدمهم في السن من أساسيات البحث والمعرفة.

فتقدم السن عند البعض يعني التقليل من قيمة ومكانة ودور المسن في المجتمع ، في حين أن دور المسن وإن تقدم به العمر يتنوع وتكثر أهميته ، فمن جانب يمكن أن يساهم في مجال العمل التطوعي وخدمة الغير ، ومن جانب آخر يساهم في نقل الخبرات والمعرفة للأجيال اللاحقة كما يقدم الإستشارات والنصائح والحلول من خلال الخبرة التي اكتسبها طوال حياته .

يشكل كبار السن جزءا كبيرا من مجتمعنا وتتعلق جودة حياتهم بالقدرة على العيش بصحة جيدة ، إن "الصحة" هي الرفاهية الجسدية والعقلية والإجتماعية والروحية الكاملة" ، والسماة النفسية الإيجابية مثل التأثير الإيجابي والعلاقات الإيجابية والمعنى في الحياة لها علاقة مهمة بنتائج أفضل للرفاهية النفسية جنبا إلى جنب مع تطور علم النفس الإيجابي في العقد الماضي ، تم تطوير منظور جديد في مجال طب الشيخوخة يقوم على مفاهيم جديدة تتعلق

بالشيخوخة مثل الرفاه النفسي، السعادة ، الرضا عن الحياة ، الدعم الإجتماعي ، والشيخوخة الإيجابية ، الرفاهية الروحية .

الرفاهية الروحية هي البعد الأحدث للصحة ، والتي يتم وضعها جنباً إلى جنب مع الجوانب الجسدية والعقلية والإجتماعية للصحة ، حيث تعرف على أنها بحث عن إجابات للأسئلة الوجودية حول معنى الحياة وعلاقة الفرد بالله وبالأخرين ، وتعتبر الرفاهية الروحية جوهر الوجود ، وبالنسبة للبعض فهي ما يحفزنا ويوجهنا لنعيش حياة ذات معنى .

والرفاهية الروحية (SWB) مصدر مهم للتأقلم وتساعد الأفراد على إدارة المواقف ، وتتميز بتحسين الإستقرار في الحياة وعلاقة وثيقة مع الله والنفس والمجتمع ، ويمكن أن تكون أيضاً أحد الإستراتيجيات المناسبة للتكيف مع البيئة ، ولذلك يؤدي تطوير (SWB) الرفاهية الروحية إلى تحسين توافق الأفراد وزيادة إقبالهم على الحياة وتفاعلهم معها (et al,2016, Pandya ,2017) (Aghakhani)

هذا وقد أسفرت دراسة (Jolanki, ٢٠٢١) بأن كبار السن المشاركين في الدراسة لديهم القدرة على تحديد مستوى المشاركة الإجتماعية دون أي تدخل من الآخرين ، مما عزز لديهم الشعور بأنهم يتحكمون في حياتهم ، إن امتلاك الرفاهية الروحية وإمكانية اتخاذ خيارات مستقلة يؤثر بشكل كبير على كرامة كبار السن وعلى الإدراك والتوافق وإدارة حياتهم بشكل إيجابي .

والصمود النفسي بناء متعدد الأبعاد تؤثر فيه عوامل عقلية وإجتماعية وجسدية ، وهو مرتبط بشكل إيجابي بالشيخوخة الناجحة وطول العمر، وفقاً لتحليل نتائج معظم الدراسات اتفقت على أن الشيخوخة الناجحة هي بناء متعدد الأبعاد ، تتأثر بأربعة أبعاد : تجنب المرض والإعاقة ، وجود قدرة معرفية وعقلية وجسدية عالية والمشاركة بنشاط في الحياة والتكيف النفسي الجيد في التعامل مع مواقف الحياة (Kim & Park 2017) .

وقد أشارت دراسة (Swinford ,et al,2020) بأن كبار السن ممن يتوافر لديهم مستوى مرتفع من المشاركة الإجتماعية ينمو لديهم إحساس بالهدف والمساهمة ، كما أن مشاركتهم تفيد المجتمع وكذلك أنفسهم ،على سبيل المثال قد يشجع العمل التطوعي لكبار السن في الجمعيات والمنظمات ومساعدة الآخرين قيماً مثل الإيثار ويعزز أيضاً الشعور بالتقدير والإحترام في المجتمع ، مما يؤدي بدوره إلى زيادة المرونة في الإستجابة للضغط ، ويمكن

أن يؤدي إلى نتائج إيجابية لصحة العقلية ، بما في ذلك انخفاض الشعور بالوحدة والشعور بالرضا والسعادة والتكيف ومعنى الحياة وغيرها من النواحي الإيجابية . وترتبط الروحانيات بالعيش وفقاً لإنتاج مواقف وعلاقات إيجابية في حياة الفرد ، إن الروحانية تغير تصورات الأفراد بخصوص نوعية الحياة ومعناها في الأمور الشخصية والجماعية والبيئية والمجالات المتسامية ، على هذا النحو يمكن اعتبار الروحانية مورداً داخلياً يساهم بشكل مباشر بالشعور بالهدف في الحياة، والمرونة، والتكيف، والرفاهية، وقد توصلت غالبية الدراسات إلى ارتباطات إيجابية بين الروحانيات من ناحية والرفاهية والصمود والتكيف من ناحية أخرى (Schwalm, et al, 2022).

ومن ناحية أخرى نظراً للمكانة العظيمة للمسنين في المجتمع كثروة قومية لإمتلاكهم الخبرة ورجاحة العقل ، والقيمة ، فهم أكثر نضجاً ، وأبعد نظراً ، وأكثر عدلاً واتزاناً في تقديرهم للأمور، فقد حظيت بالدراسة والإهتمام ، فالإنسان في مرحلة الشيخوخة يمر بأزمات اقتصادية واجتماعية خاصة بتقدم السن والتي يشعر من خلالها الفرد بما فعل في حياته السابقة ، فإذا كان ما فعله يبعث بالسعادة والإحساس بالإنجاز ، فإنه سيجتاز هذه الأزمة بنجاح ، وهذا ما يشعره بالتكامل والرضا والمكانة داخل النسق الأسري، أما إذا كانت نظرته للماضي تتسم بالإحباط وخيبة الأمل فسوف يشعر باليأس، وبالتالي فهو بحاجة إلى إشباع الحاجة النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى احترام الأبناء والأحفاد المحيطين له وتقديره ومساعدته (صلاح زين ، ٢٠٢٢) .

كما أنه بحاجة الى الشعور بالإحترام الذاتى والاجتماعى ، والسلام النفسى الذى يقوى لديه القدرة على التحدى والشعور بمعنى لحياته ، ولأهمية الرفاهية الروحية كمتغير ايجابى للصحة على وجه العموم ، وأهمية دراسته لكبار السن على وجه الخصوص كما أشارت الدراسات السابقة ، فقد تناولت الباحثة علاقته بالمشاركة الاجتماعية ، والصمود النفسى ، وهو ما هدف اليه البحث الحالى .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

الشيخوخة من أصعب مراحل حياة الإنسان ، فالحياة نفسها مليئة بالمعاناة والتحديات ، تتضح تلك المعاناة في الشيخوخة حيث يصاب المرء بضعف جسدي وعقلي ، ويفقد القدرة على الحفاظ على القوة والسلوك الشبابى في سن الشيخوخة ، ويشعر المسنين كما لو أنهم

يفقدون السيطرة على أنفسهم وعلى التغييرات التي تحدثها الشيخوخة في تلك المرحلة ، كما أنهم يعانون من الإغتراب والعزلة لأنهم يجدون أنفسهم في عالم يبدو أنه ينمو بعيداً عنهم ، كما لو أن العالم الذي ولدوا ونشأوا فيه قد اختفى أو على وشك أن يختفي تماماً مثل ذكريات ماضيهم وكل ما أحبوه واستمتعوا به.

ليس المرض هو ما يصيب الشيخوخة ، فهناك العديد من القضايا الأخرى التي تؤثر على صحة كبار السن ، واحدة من القضايا الرئيسية هي إهمال جيل الشباب ، فكبار السن يحتاجون إلى الإشراف والمرونة في فهم احتياجاتهم ومخاوفهم التي تجعلهم يبدون غرباء عن جيل الشباب الذين يعتبرونهم فيما بعد عبئاً .

لا يزال ينظر إلى كبير السن بشكل نمطي ويُنظر إليه على أنه ضعيف ، مريض ، مهجور ، غير قادر على الإعتناء بنفسه ، هذه الصورة السلبية تشكل الرأي القائل بأن مثل هذا الشخص هو عبء على المجتمع ، فيشعر المسن بعدم الراحة والدونية والرغبة في العزلة ، وهذا يؤدي إلى الإقصاء الإجتماعي - وخفض السيطرة وعدم القدرة على الإستقلال والتكيف.

فقد أشارت دراسة (Yasil,2022) بأن الأفراد في سن متقدمة يواجهون صعوبة في الإحترام الإجتماعي ومعرفة وظيفتهم في الدور الجديد الذي يظهر مع تقدم العمر والتغيرات الجديدة التي تسببها الشيخوخة ، والتي تعوق التكيف وتخلق المزيد من الصعوبة ، وتؤدي إلى المزيد من ردود الفعل الجسدية والنفسية السلبية ، ويمكن تفسير ذلك من خلال زيادة المشاكل الصحية ، والخسائر المادية ، والإعتماد على الآخرين ، وانخفاض الروح المعنوية والثقة بالنفس ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن كبار السن هم فئة أكثر حرماناً من حيث الصمود النفسي وصعوبات التكيف المرتبطة بالعمر .

وقد يفتر كبار السن إلى العوامل التي تساعد على التكيف والمقاومة، وقد يكونوا ضعفاء نتيجة للأمراض والشيخوخة ، ويرجع سبب ذلك الى ظروفهم وبيئتهم المحيطة بهم ، حيث يصاب الأشخاص ذوي المستوى المتدنى من الصمود النفسي بصحة نفسية سيئة لأنهم يفترقون إلى آليات التكيف والخصائص التي يتمتع بها الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من الصمود ، فهناك ارتباطاً كبيراً بين الصحة النفسية والصمود النفسي والرفاهية.

لذلك فإن الصدود النفسي له أهميته في مراحل الحياة اللاحقة كمتغير نفسي يساهم في تحسين نوعية حياة كبار السن ، والصحة العقلية ، ونجاح الشيخوخة ، وتقليل مخاطر الوفاة وتُظهر معظم الدراسات أن الصدود النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعنى الحياة ويحسن مستوى الرضا عن الحياة (Arslan,2019) .

وفي الوقت نفسه أفادت نتيجة دراسة (Moewaka ,et al,2019) ودراسة (Niania,et al,2019) بأن التواصل مع الآخرين من حيث اتصال المسن بأسرته وزملائه في العمل والنوادي والمجموعات والأصدقاء عنصرًا هاماً وأساسياً في روحانياتهم ، ومشاركتهم في جوانب الحياة المختلفة والتواصل معهم ومع الذات أمر حاسم للتمتع بالرفاهية الروحية .

والرفاهية الروحية لها تأثير إيجابي على الصحة الجسدية والعقلية والإجتماعية ، فتجعل الرفاهية الروحية الأشخاص الأكبر سناً لديهم القدرة على تحسين أنفسهم ، وتقبل الظروف الصحية وتغيير التوقعات والعيش بكرامة وفهم الحياة والتعامل معها، والقدرة على التكيف (Limsup & Surinya, 2014)

وقد أسفرت نتائج دراسة (Malone&Dadswell ,2018) ودراسة (Shaw ,et al,2016) أن استخدام الروحانية لإدارة المشكلات أمرًا شائعًا وهام بين كبار السن ، كما أكدت على أهميتها لجوانب الصحة المختلفة لديهم ، وأوضحت نتيجة دراسة (et al,2020) ، (Abdorazaghnejad) بأن الرفاهية الروحية تسمح للأفراد بالتفاعل بشكل دائم والتحكم في بيئتهم المحيطة والتواصل مع الآخرين بشكل أكثر فعالية.

كما أفادت نتائج دراسة (Yuksel ,et al, 2021) بالنسبة لكبار السن قد أفادوا بالآثار الإيجابية للرفاهية الروحية ومنها قدرتهم على التعامل مع الإجهاد والتوتر والمعاناة أثناء ظروف الحياة الصعبة ، كما أشادوا بأن الروحانية أضافت معنى لحياتهم ، وجعلتهم يشعرون بالتفاؤل وساعدتهم على الشعور بالرضا عندما فقدوا أحبائهم ، وعندما شعروا بالوحدة ، وفي الظروف التي شعروا فيها بالعجز، وتخطى أوقات الضيق والمعاناة .

وأفادت نتائج دراسة (Aydın ,et al,2020) ودراسة (Hayati ,2019) أيضاً عن وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الرفاهية الروحية وآليات التكيف ، بينما ارتبطت سلباً بالصورة الذاتية السلبية ، حيث يعتبر دعم الأفراد روحياً أمرًا ضرورياً لأن دعم الروحانية لدى كبار

السن يساعدهم في الحصول على مشاعر إيجابية من خلال مساعدتهم على معالجة مشاكلهم .

كما أشارت دراسة (Muhammad,et al,2023) أن شعور كبار السن بالوحدة وإنخفاض الشعور بالرضا ومعنى الحياه كان مرتبط بـإنخفاض الروحانيات ، ومن هنا فقد رأَت الباحثة أهمية دراسة هذا المتغير الإيجابي وخاصة لدى كبار السن .

وترى الباحثة ان المسن هو فرد من أفراد الأسره قد سعى وجاهد في سبيل توفير متطلبات عائلته والإرتقاء بمستواهم كلما أمكنه ذلك ، وعندما بلغ سن الشيخوخه يكون قد ادى جزء كبير من رسالته ، فأولاده يكونوا أتموا تعليمهم وتزوجوا واصبح لهم حياتهم الخاصة خارج محيط الأسره وتشغلهم مطالب الحياه وتغيراتها ويصبح الأبوان بمفردهما قد تصيبهم بعض الأمراض الجسمية المزمنة وان لم يكن هناك اهتمام من الآخرين فتعتليهم الأمراض النفسية مثل فقدان الهدف ومعنى الحياه التي كانوا يعيشونها من اجل اولادهم ، هذا بالإضافة استسلامهم للأفكار السلبية وضعف مقاومتهم ، الأمر الذى يجعل البعض منهم يرفض المشاركة والتطوع في خدمات قد تفيد الآخرين بل والمجتمع اعتقاداً منهم بأنه لا فائدة من وجودهم بل هم فى انتظار قطار الموت الذى يحل عليهم فى أى وقت .

ونظراً لتوقع الزيادة فى أعداد المسنين ، كما كشف الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٢) أن عدد المسنين بلغ 6.9 مليون مسن بنسبة ٦,٦% من إجمالي السكان عام ٢٠٢٢، وبلغ عدد المسنين الذكور ٣,٧ مليون بنسبة ٦,٩% من إجمالي السكان الذكور، بينما بلغ عدد المسنات الإناث ٣,٢ مليون بنسبة ٦,٤% من إجمالي السكان الإناث ، ومن المتوقع ارتفاع هذه النسبه إلى ١٧% عام ٢٠٥٠ ، لذلك تأتى ضرورة الإهتمام بهم والعمل على رفع مستوى الصحة النفسية لديهم .

والرفاهية الروحية بإعتبارها القوة التي توفر سلاماً نفسياً لا يوصف، وقوة، وتقاؤلاً، وتحسن الصحة النفسية لكبار السن ، حيث تساعد الخبرة الروحية الأشخاص على التأقلم مع عملية الشيخوخة وتلعب دوراً هاماً في التكيف مع الضغوط الشخصية والمعاناة ، وتؤدي إلى مزيد من الإستقرار في مواجهة الأمراض الجسدية والعقلية ، وتزيد من التفاعل والعلاقات الإجتماعية الإيجابية مع الآخرين (Sharma,et al,2019)

فقد وجدت الباحثة في مفهوم الرفاهية الروحية اثار ايجابية تجعلهم يشعرون بالسعادة والتقاؤل والتفاعل مع الآخرين ، وذلك لما أشارت اليه بعض الدراسات مثل دراسة (Bangcola& Pangandaman, 2022) التي اشارت بأن للرفاهية الروحية وظيفة هامة في الحياة لأنها تعمل كمورد اجتماعي ونفسي للتعامل مع تجارب الحياة الصعبة ، ودراسة (Marcella,et al,2021) التي أفادت نتائجها بأن الرفاهية الروحية تقدم إحساسًا بالتواصل مع البيئة البشرية قد يساعد في الحفاظ على التأثير الإيجابي والوصول للهدف على الرغم من التحديات التي يواجهها كبار السن ، مما دعى الباحثة لدراستها وخاصة لدى هذه الفئة ، وحيث انه لا توجد دراسة عربية في حدود اطلاع الباحثة تناولت الرفاهية الروحية لدى عينة المسنين مع المشاركة الإجتماعية والصمود النفسي ، لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية :

ما العلاقة بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية لدى أفراد العينة من المسنين ؟

ما العلاقة بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي لدى أفراد العينة من المسنين ؟

ما العلاقة بين المشاركة الإجتماعية والصمود النفسي لدى أفراد العينة من المسنين ؟

هل يمكن التنبؤ بالمشاركة الإجتماعية والصمود النفسي من خلال الرفاهية الروحية لدى افراد العينة؟

هل يمكن التوصل الى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي في

وجود المشاركة الإجتماعية كمتغير وسيط لدى أفراد العينة من المسنين ؟

هل يوجد تأثير دال احصائياً لمتغيري النوع (ذكور - إناث) وحالة العمل (متقاعد - غيرمتقاعد) في مقياس الرفاهية الروحية ؟

أهداف البحث :

١- التعرف على العلاقة بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المسنين ، والعلاقة بين الصمود النفسي والمشاركة الإجتماعية .

٢- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالمشاركة الإجتماعية والصمود النفسي من خلال الرفاهية الروحية لدى عينة المسنين .

٣- التعرف على النموذج البنائي للعلاقات المباشرة والغير مباشرة والكلية بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية والصمود النفسي لدى عينة المسنين .

٤- الكشف عن الفروق فى الرفاهية الروحية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) وحالة العمل (متقاعدين - غير متقاعدين).

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث الحالى فى جانبين هما :

أولاً الأهمية النظرية : تبرز أهمية البحث النظرية فيما يلى

١- تكمن أهمية البحث الحالى فى لقاء الضوء على أهمية الرفاهية الروحية كمتغير ايجابى له أهميته على الحالة الصحية لكبار السن ، حيث تعد الرفاهية الروحية هى البعد الأحدث للصحة ، والتي يتم وضعها جنباً إلى جنب مع الجوانب الجسدية والعقلية والإجتماعية للصحة.

٢- كما تكمن أهمية البحث فى تناوله لعينة المسنين ، وهى من اكثر المراحل العمرية المليئة بالتحدى والمعاناة لإرتباطها بالتغيرات الجسدية والعقلية والإجتماعية التى تؤثر عليهم ، مما يلقى الضوء على أهمية رعايتهم والإستفادة من خبراتهم وتجاربهم كقوة لا يستهان بها فى تقدم وتنمية المجتمع .

٣- التاصيل النظرى لمتغيرات البحث الثلاثة ، وأهمية ارتباط المتغيرات بعضها ببعض وكيفية تأثيرها على العينة ، كما ترجع الأهمية لحدائة مفهوم الرفاهية الروحية وعدم وجود دراسة تناولته لدى عينة البحث ومع نفس المتغيرات .

ثانياً الأهمية التطبيقية : تبرز أهمية البحث التطبيقية فيما يلى :

١- اعداد مقياس الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية بما يتناسب مع أهداف وعينة البحث ، وما يترتب عليه من فائدة للباحثين فى البحوث المستقبلية .

٢- تبرز الأهمية التطبيقية للبحث فى كيفية الإستفادة من عينة (المسنين) من نتائج خبراتهم ومعرفتهم ، والخروج منها بأفكار ومشروعات تسهم فى إفادة الشباب بوجه خاص ، وتقدم وتنمية المجتمع بوجه عام .

٣- تبرز أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى إمكانية توظيف النتائج والمعلومات التى تم التوصل اليها لإجراء البرامج الإرشادية والتدريبية والندوات التى تساعد على تقديم الرعاية الكاملة لعينة كبار السن ، ليس فقط من الناحية الصحية بل من كافة الجوانب الأخرى ، وكيفية توظيف دور الرفاهية الروحية وأهميتها بالنسبة لهم .

4- الإستفادة من نتائج البحث فى إعداد بحوث تجريبية مستقبلية .

مصطلحات البحث :

١- الرفاهية الروحية Spiritual Well-being

تعرف الباحثة الرفاهية الروحية بأنها : متغير إيجابى يشير الى احساس المسن بأهمية دوره فى الحياه من خلال علاقاته مع الآخرين وقيامه بمجموعة من الأنشطة الروحية التى تساعده فى الشعور بالسلام النفسى والسعادة والرضا عن حياته فيما وصل اليه . ويتحدد إجرائياً من خلال الدرجة التى يحصل عليها المسن على مقياس الرفاهية الروحية المستخدم فى البحث (إعداد / الباحثة)

٢- المشاركة الإجتماعية Social Participation

تعرف الباحثة المشاركة الإجتماعية بأنها : المشاركة الفعالة من المسن لجميع من حوله فى الأنشطة الإجتماعية والسياسية والترفيهية سواء فى محيط الأسره والأصدقاء أو فى الأمور التى تخص المجتمع بهدف الوصول الى مستوى مناسب من الصحة النفسية وكسر حاجز العزلة النفسية .

ويتحدد إجرائياً من خلال الدرجة التى يحصل عليها المسن على مقياس المشاركة الإجتماعية المستخدم فى البحث (إعداد / الباحثة)

٣- الصمود النفسى psychological resilience

يعرف (Xiaonan&Jianxin,2007) الصمود النفسى بأنه : الشعور بالسيطره والتحدى عند مواجهة المواقف الصعبة مع التركيز على قدرة الفرد على التعافى وتمتعه بالقوة بعد الإنتكاسة والنظرة الى الجوانب الإيجابية للأشياء والمواقف . ويتحدد إجرائياً من خلال الدرجة التى يحصل عليها المسن على مقياس الصمود النفسى المستخدم فى البحث (إعداد / Xiaonan&Jianxin,2007) تعريب الباحثة.

٤- المسن :

هوذلك الشخص الذى بلغ من العمر ٦٠ عاماً فأكثر، وظهر عليه علامات تميزه عن غيره كضعف فى النواحي الصحية واختلال الجوانب النفسية والعقلية إثر تقدمه فى السن ، مما يستوجب الإهتمام به ورعايته

محددات البحث :

المحددات الموضوعية : يتمثل في موضوع البحث الحالي ، وهو الرفاهية الروحية وعلاقتها بالمشاركة الإجتماعية والصمود النفسى لدى عينة المسنين.

المحددات البشرية : تكونت عينة البحث الحالى من (١٨٣) من المسنين ممن تتراوح اعمارهم من (٦٠-٧٥) .

المحددات الجغرافية : تم تطبيق أدوات البحث الحالى على عينة من المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل بالدقهلية .

المحددات الزمنية : تم تطبيق أدوات البحث خلال عام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

المحددات المنهجية : استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن ، حيث رأت الباحثة أنه من أنسب المناهج التى تصلح لتحقيق أهداف البحث .

الإطار النظرى :

اولاً : الرفاهية الروحية

تعد الصحة النفسية للمسنين من الجوانب الصحية التى تحظى بالإهتمام فى معظم المجتمعات، إن أهمية الروحانية والنمو الروحي عند البشر قد أخذها علماء النفس ومتخصصوا الصحة العقلية فى الإهتمام بشكل متزايد ، حيث تلعب الروحانيات دوراً هاماً عبر جميع الأعمار، ومع تقدم المرء فى السن يصبح دور الروحانية أكثر بروزاً ، وذلك لأهميتها وأثارها الإيجابية للنفس وللآخرين ، وتعتبر الرفاهية الروحية جوهر الوجود، وبالنسبة للبعض فهي ما يحفزنا ويوجهنا لنعيش حياة ذات معنى ، ويمكن تعريفها كالتالى : يعرف (Nolan,et al,2011) الرفاهية الروحية بأنها : البعد الديناميكي للحياة البشرية الذى يتعلق بالطريقة التى يعرف بها الأشخاص أهمية وجودهم ويعبرون أو يبحثون عن المعنى والغرض والسمو ، والطريقة التى يتصلون بها بالذات والآخرين والبيئة من حولهم . ويشير (Elham,et al, 2015) الى الرفاهية الروحية على أنها : تشمل الرفاه الوجودي والديني يخلق الرفاه الوجودي إحساساً بالحياة الهادفة ، بينما ينتج عن الرفاه الديني الرضا كشكل من أشكال الإيمان بمفهوم أسمى .

ويذكر (Egle & Fry,2017) فى تعريفه الرفاهية الروحية على أنها : حاجة إنسانية أساسية ، إذا تم الوفاء بها ، فإنها تترك إحساساً بالهدف والمعنى والانتماء .

كما يعرف (Lepherd,et al,2020) الرفاهية الروحية بأنها : بُعد ديناميكي وداخلي للإنسانية من خلالها يبحث البشر عن معنى حياتهم وهدفهم في الحياة ويتمتعون بعلاقتهم مع أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعهم والطبيعة وسلطة أعلى أو أمور مقدسة .

أهمية الرفاهية الروحية لدى كبار السن :

أشارت دراسة (Wenna & Ariyabhorn,2021) بأن الرفاهية الروحية يجب تطويرها على مدار حياة الشخص، ومع ذلك فإن اتجاه التطور الروحي له أهداف مختلفة لكل مرحلة من مراحل الحياة وفق سياق المجتمع والبيئة والتغيرات في حياة كبار السن ، والتي غالبًا ما تشمل التدهور في القوة البدنية ، والوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يؤثر على الثقة بالنفس ، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الذات ، فكبار السن يبدأون في إدراك أنهم يدخلون المراحل النهائية من حياتهم فتتضح أهمية الرفاهية الروحية التي يمكن أن تتطور بشكل مستقل عن الجسد ، وتعمل كقوة داخلية تدعم السعادة والراحة النفسية للحفاظ على الحياة . وأشار المتقاعدون إلى أهمية الرفاهية الروحية بالنسبة لهم ، معتبرين أنها جزء أساسي في الحياة وهي القوة الدافعة لهم خلال التغيرات التي تحدث في الجانب الصحي والاجتماعي ، وتسمح لهم بإعادة النظر في كثير من الأمور وإدراك قيمة وأهمية التوافق والتكيف خاصة في التعامل مع العالم الخارجي والمواقف الأليمة مثل الانفصال عن الأحباء ، والعزلة ، كما أضاف (MacKinlay ,2018) أن البعد الروحي للإنسان يكمن في أعماقه ، فقد تختلف طريقة التعبير عن الثقافة باختلاف التراث والعادات الدينية والثقافية ، ومع ذلك يوجد تحت كل هذه المسميات بعد روحي مشترك لجميع الأفراد ، لذلك يمكن أن نستنتج أن الرفاهية الروحية هي قوة داخلية هامة وجزء من الحياة تساعد الأفراد على التعامل مع مختلف التغيرات السلبية ، بما في ذلك مختلف جوانب التدهور في الجوانب الجسدية والاقتصادية والاجتماعية ، كالفراق والخسارة والمرض .

وتسمح الروحانية القوية أيضًا لكبار السن بالتأمل وإدراك قيمة علاقاتهم مع الأسرة والأخرين في وسطهم وتقود إلى الأمل ورؤية الجمال حتى في الأشياء البسيطة ، في النهاية تمنح هذه القوة الإستمرار في العيش ، بما في ذلك الوعي بالإستعداد لقبول اللحظات الأخيرة من الحياة .
بسلام .

مكونات الرفاهية الروحية : الرفاه الروحي كأحد أبعاد نوعية الحياة يشمل الرفاه الوجودي والديني ، يخلق الرفاه الوجودي إحساسًا بالحياة الهادفة ، بينما ينتج عن الرفاه الديني الرضا كشكل من أشكال الإيمان بمفهوم أسمى ، والروحانية الوجودية التي تُعرّف على أنها الرغبة في الوصول إلى إجابات مرضية للأسئلة المتعلقة بالحياة والموت قد يكون لها تأثير إيجابي ملحوظ على حالة الصحة العقلية لكبار السن من خلال تزويدهم بمعنى أعمق للحياة ، وإحساس بالأمل ، والراحة العاطفية حتى في أوقات المعاناة الشديدة والمرض ومساعدة المرضى في الحفاظ على احترام الذات وتقدير حياتهم على الرغم من شدتها وتغيرها، ويعتبر مفهوم الروحانية جانب هامًا للغاية مرتكزًا على أسباب ذاتية ومتأثر بتجارب حياة كل شخص ، ويتضمن مجموعة من المعتقدات من أجل الكشف عن الأمور الواجبة المستحبة والبحث عن معنى الحياة والهدف منها ، والثقة في مصدر موثوق منه والتواصل مع الآخرين (٢٠١٨ Cohen, et al,

وأكد ذلك ما أسفرت عنه نتيجة دراسة (Malinakova , et al ,2019) بأن مفهوم الرفاهية الروحية يتضمن بعدين مميزين ومتربطين : الرفاه الوجودي والديني يشير البعد الأفقي (الوجودي) إلى هدف ومعنى الحياة والرضا والتكامل الذاتي والإعتماد على الجوانب الداخلية، ويشير البعد الرأسي (الديني) إلى إحساس المرء بالإرتباط بالله والأنشطة الروحية التي تشعره بالسعادة .

ثانياً : المشاركة الإجتماعية

تعتبر المشاركة الإجتماعية واحدة من المجالات الرئيسية للمسنين ، والمكون الرئيسي للشيخوخة الناجحة وأحد المكونات الهامة التي تؤثر على صحة المسنين ، وبالتالي فإن الإهتمام بمفهوم المشاركة الإجتماعية للمسنين له أهمية خاصة ، ويمكن تعريفها كالتالي : يعرف (Levassur,et al,2010) المشاركة الإجتماعية على أنها : مشاركة الشخص في الأنشطة التي توفر التفاعل مع الآخرين في المجتمع كمدد للصحة ، فالمشاركة الإجتماعية تساعد كبار السن على أن يكونوا نشطين ، وإيجابيين في الإستجابة للمخاوف بشأن تغيرات الشيخوخة ، فهي اقتراح رئيسي لمنظمة الصحة العالمية .

ويشير (Loyola,et al,2017) الى المشاركة الإجتماعية بأنها : الإدماج والمشاركة الرسمية أو غير الرسمية لكبار السن في الأنشطة الإجتماعية مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع ، بما في ذلك اللقاءات الدينية والإجتماعية والسياسية والرياضية والثقافية . ويعرف (Mélanie,et al,2022) المشاركة الإجتماعية على أنها : مشاركة الشخص في الأنشطة التي توفر تفاعلات مع الآخرين في الحياة المجتمعية وفي اللقاءات المشتركة الهامة ، والتي تتطور وفقاً للوقت والموارد المتاحة ، وتستند إلى السياق المجتمعي وما يريده الأفراد .

ويذكر (Tao,et al,2022) في تعريفه للمشاركة الإجتماعية بأنها : شكل من أشكال التفاعل الإجتماعي ، بما في ذلك سلسلة من الأنشطة مع العائلة والأصدقاء والأفراد الآخرين والتي ثبت أنها تحسن صحة ورفاهية كبار السن وتعرف (أصايل داود وهدي محمود ، ٢٠٢٢) المشاركة الإجتماعية بأنها : تلك الجهود والأنشطة المختلفة التي يقوم بها المسنون بهدف خدمة مجتمعهم والإهتمام بقضاياهم المتعددة ، كالمشاركة في الأنشطة الدينية والثقافية والتفاعل مع ما يدور في المجالات الإجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والدينية كافة .

أهمية المشاركة الإجتماعية لكبار السن :

أفاد (Fan,2021) بأن المشاركة الإجتماعية هي واحدة من السمات الرئيسية للنجاح والشيخوخة الإيجابية والهدف الأسمى للوصول الى مستوى ملائم في المجال الصحي ، إنها عملية منظمة يمكن للأفراد من خلالها تحقيق أهدافهم المرجوة وما يسمى بتحقيق الذات من خلال أفعالهم المحددة والجماعية والتطوعية ، تبرز المشاركة الإجتماعية في الأنشطة التي يتم إنشاؤها في المواقف الإجتماعية مع الآخرين ، ويعد تطوير المشاركة الإجتماعية والحفاظ عليها من الإحتياجات البشرية الحيوية لكبار السن .

وقد أشارت نتيجة دراسة (Amagasa ,et al,2021) أن من أهم جوانب المشاركة الإجتماعية هي آثارها الإيجابية على الرفاهية الذاتية وتحسينها لمستوى جودة الحياة ، وعن آثار المشاركة الإجتماعية على المشاركين في الستينيات من العمر كان لها آثار إيجابية على احترام الذات لجميع المشاركين ، فبعد سن الستين لم يعد العمل مصدرًا لهدف المرء في الحياة وقد تعوضه المشاركة الإجتماعية عن هذه الخسارة.

كما ترتبط المستويات العالية من المشاركة الإجتماعية بين كبار السن الذين يعيشون في المجتمع بمستويات أقل من الضيق النفسي ، سعادة أكبر ورضا عن الحياة ، تقييم ذاتي أعلى للصحة ، وصحة بدنية أفضل ، انخفاض خطر الإعتماد المستقبلي في أنشطة الحياة اليومية على الآخرين ، وانخفاض معدل الوفيات ، وأيضاً تولد المشاركة الإجتماعية فوائد مجتمعية من خلال التطوع لكبار السن والمساهمات المجتمعية والمنظمات والجمعيات التطوعية (Chemaitelly ,et al, 2013).

انواع المشاركة الإجتماعية :

تعد المشاركة الإجتماعية مفهوماً واسعاً ويمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة ، بما في ذلك المشاركة الإجتماعية غيرالرسمية ، على سبيل المثال الإتصال بالأصدقاء ، والمشاركة الإجتماعية الرسمية على سبيل المثال حضور المنظمات الدينية ، وأشكال أخرى من المشاركة الإجتماعية مثل التطوع ، ودفع الأموال مقابل الخدمات أو رعاية شخص آخر (Dehi, 2020)، كما أشار (Wanchai, 2019) فيما يتعلق بأنواع المشاركة الإجتماعية ، تعد الأنشطة المجتمعية (مثل التطوع والأنشطة الدينية والمنظمات المجتمعية) هي النوع الأكثر شيوعاً للمشاركة الإجتماعية التي يشارك فيها كبار السن ، تليها الأنشطة الفردية مثل الهوايات ، وترتبط العوامل الديموجرافية والعامل البيئي والحالة الصحية بالمشاركة الإجتماعية لكبار السن ، وقد اتضح أن علاقات الجوار والمشاركة الأسرية ، والمساعدة المالية مرتبطة بشكل كبير بالمشاركة الإجتماعية لكبار السن .

ثالثاً : مفهوم الصمود النفسي

يحتل مفهوم الصمود النفسي حيزاً كبيراً بشكل متزايد في مناقشة علم الشيخوخة ، لكنه لا يزال يحتاج الى مزيد من الدراسات المتعلقة بهذا المجال ، ويعد دراسة الصمود في السنوات القادمة لتطوير السياسات المتعلقة بالشيخوخة وأيضاً في أبحاث الشيخوخة التي تستكشف أبعاده المتعددة دليلاً على أهميته ، ويمكن تعريفه على النحو التالي :

يعرف (Fontes ,2015) الصمود النفسي على أنه : القدرة على تحقيق الصحة البدنية أو العاطفية والحفاظ عليها واستردادها بعد الأمراض والخسائر .

كما يعرف (wermellinger,et al,2017) الصمود على أنه : القدرة البشرية على التكيف مع المأساة والصدمات والمحن والمصاعب والضغوط النفسية .

وتعرفه (بدوية رضوان، ٢٠١٩) بأنه : سمة إيجابية تساعد على الثبات الإنفعالي والتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية في ضوء ما يمتلكه الفرد من كفاءة شخصية وقيم أخلاقية وروحانية ومساندة اجتماعية

كما تعرف (American Psychological Association,2020) الصمود النفسي

على أنه :عملية تكيفية ديناميكية يمكن تطويرها وتتغير بمرور الوقت .

كما يذكر(Hiebel ,٢٠٢١) في تعريفه للصمود النفسي على أنه : عملية ديناميكية لا يتعافى الناس من خلالها فقط من الشدائد ، بل ينمون بشكل مثالي بمرور الوقت من خلال التجارب.

أهمية الصمود النفسي لدى كبار السن :

يرى (Jacinto,et al,2021) أنه نظراً للتحول المستمر والسريع فى درجة إيقاع الحياة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل وما سنكون عليه ، أصبحت معرفة كيفية التعامل مع الشدائد كفاءة أساسية للبقاء على قيد الحياة بصحة نفسية وجسدية جيدة وان تكون جودة الحياة بأفضل ما يكون ، ولقد اكتسبت هذه القدرة المسماة بالصمود أهميتها من هذا المنطلق فى بحوث علم النفس فى الفترة الأخيرة ، وازدادت أهميتها خاصة لدى فئة كبار السن وأشارت نتائج دراسة (Aburn ,2016) الى أن الصمود النفسى هو قوة نفسية هامة لكل فرد للتفاوض والتكيف وإدارة الإجهاد أو الصدمة بشكل فعال ؛ ويقلل الصمود النفسى من الآثار السلبية للأحداث السلبية ويسمح للأفراد بالتعامل بنجاح مع الشدائد

كما يعتبر الصمود النفسى وسيلة وقائية حيوية للأفراد فى مواجهة النكسات ، حيث يمكن للأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع منه الإستفادة بشكل أكبر من مواردهم الداخلية والخارجية للتعامل مع الصعوبات ، وذلك لتحقيق تكيف جيد وتخفيف المشكلات النفسية مثل الوحدة (Gerino ,2017)

وقد توصلت أبحاث أخرى إلى أن الصمود النفسى قد يتأثر بالتجربة الشخصية ، ولأن كبار السن يواجهون المزيد من المخاطر الإجتماعية ، ومخاطر الصحة العامة ، لذلك تظهر أهمية الصمود النفسى عندما يواجهون أحداث الحياة الضاغطة فهو يساعد على توفير عوامل وقائية تساعد المسنين على التعامل بشكل فعال مع الإجهاد وتخفيف الآثار السلبية للتوتر، وبالتالي يمكن أن يعزز الصحة البدنية والعقلية والتكيف الإجتماعي ونوعية الحياة ،

فالصمود النفسي بمثابة حاجز نفسي لمساعدة الأفراد على الحفاظ على صحتهم النفسية (Shah,et al,2022)

تعقيب على الإطار النظري :

رأت الباحثة انه كثيرا ما يرتبط التقدم في السن بتحديات مختلفة ، وبالتالي من المهم أن نفهم كيف نتقدم في العمر بنجاح بالإعتماد على مفهوم أن جودة حياة الفرد ونوعية حياته تتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه وبالأخرين واستراتيجيات التكيف معهم والصمود حيال المواقف التي تواجهه والمشاركة الإجتماعية مع الآخرين ، فالرفاهية الروحية تتعلق بحياتنا الداخلية وعلاقتها بالعالم الأوسع والتي تشمل علاقتنا بالبيئة ، وعلاقتنا مع الآخرين ومع أنفسنا، لا تعكس الرفاهية الروحية المعتقد الديني فقط حيث تتأثر روحانية كل شخص بشكل كبير بالمجتمع الذي ينتمي إليه وعلاقاته .

أن تكون جيد روحانياً يعني مشاركة إيجابية مع الآخرين ومع الذات ، وتعمل الرفاهية الروحية على تنمية الإنفعال الإيجابي ومكملة للجوانب الصحية للفرد ، فيشعر من خلالها بالرضا عن الحياة ، والرفاهية النفسية والإجتماعية ، والصحة الجسدية والعقلية ، وهي مفيدة في البحث عن معنى الحياة والهدف منها .

ونظراً لما تواجهه فترة الشيخوخة من أمراض جسدية ونفسية والشعور بالعجز وازدياد نسبة الوفيات، وأهمية هذه الفئة بخبراتها وتجاربها للأجيال اللاحقة وأهمية وجودهم في حياتنا وما يمكن ان يقدموه ، فهم في حاجة الى تخفيف معاناتهم النفسية وتصحيح جوانب الضعف في شخصيتهم ، بل هم في أمس الحاجة إلى بناء قواهم النفسية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الشخصية ، فقد ثبت أن الرفاهية الروحية لها تأثير إيجابي فهي تعزز الرفاهية النفسية ، وبالتالي من الضروري الحفاظ على الروحانية للتمتع بحياة صحية، فهي تلعب دوراً هاماً عبر جميع الأعمار ومع تقدم المرء في السن يصبح دور الروحانية أكثر بروزاً فكبار السن ذوو الروحانية العالية قادرين على إدارة حياتهم بشكل أفضل.

دراسات سابقة :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت الرفاهية الروحية لدى كبار السن هدفت دراسة (Joanna &Anna,2018) الى التعرف على أهمية الرفاهية الروحية في الشيخوخة الناجحة لدى كبار السن ، حيث يكتسب مفهوم الشيخوخة الإيجابية الاعتراف

كنهج لفهم حياة كبار السن في جميع أنحاء العالم بشكل أفضل وتشمل الشيخوخة الإيجابية الطرق المختلفة التي يتعامل بها كبار السن مع تحديات الحياة المرتبطة بالشيخوخة ،تقدم هذه الدراسة مساهمة في هذا المجال من خلال دراسة دور الروحانية فيما يتعلق بالشيخوخة الإيجابية ، وتم اختيار عينة الدراسة مكونة من (١٤) من كبار السن يعيشون في غرب لندن ومعرفة أهمية الروحانية في حياتهم اليومية ، وكيف يمكن دمج ذلك في فكرة الشيخوخة الإيجابية ؛ وأظهرت النتائج أن الدين والروحانية يلعبان عددًا من الأدوار في الحياة اليومية لكبار السن ، بما في ذلك كونهما مصدرًا للقوة والراحة والأمل في الأوقات الصعبة وإحداث الشعور بالانتماء للمجتمع ؛ كما أظهرت أيضاً أنه يجب إدخال الرفاهية الروحية في أبحاث الشيخوخة الإيجابية وأن يُنظر إليها على أنها نوع من الدعم (من بين العديد من الأنواع الأخرى) التي تساعد كبار السن على عيش حياة إيجابية على الرغم من التحديات العديدة للشيخوخة.

كما هدفت دراسة (Sharifi, 2018) الى تحديد العلاقة بين التجربة الروحية اليومية والسعادة والرضا عن الحياة للمسنين المتقاعدين ، تم اختيار المنهج الوصفي لمناسبته لهدف الدراسة ، وتكونت العينة من (١٩٠) متقاعدًا من كبار السن الذين تم تحويلهم إلى مركز التقاعد في أصفهان ، وقد استخدمت أدوات مثل مقياس السعادة (أكسفورد) ومقياس الخبرات الروحية اليومية، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS 21 والإختبارات الإحصائية الوصفية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار t وANOVA ، وقد أظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الحياة لكبار السن أقل من المتوسط ، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج ارتباطاً معنوياً وإيجابياً بين التجارب الروحية اليومية والسعادة والرضا عن الحياة لكبار السن ، ووفقاً للنتائج عندما يكون لدى كبار السن المتقاعدين المزيد من التجارب الروحية اليومية ، سيكونون أكثر سعادة وسيكون لديهم المزيد من الرضا عن الحياة.

وأجرى (Laurence ,et al,2019) دراسة لإستكشاف أثر الروحانيات مع كبار السن لفهم المزيد حول العوامل المتعلقة بمقومات حياتهم ومعتقداتهم الشخصية والتواصل الذي ساعدهم في حياتهم اليومية ، وتم إستخدام البحث التجريبي (مع مقابلات منظمة) في استكشاف الروحانيات مع كبار السن ، تكونت عينة الدراسة من (٢٥) من كبار السن ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة التجريبية التي شملت (٢٥) من كبار السن الذين يعيشون في

منطقة ريفية وإقليمية واحدة في أستراليا نظرة ثاقبة للعيش الجيد في سن الشيخوخة على الرغم من التحديات الصحية الكبيرة وغيرها من التحديات التي تتطلب رعاية جسدية ونفسية ، وقد أفاد المشاركون بشكل رئيسي أن روحانيتهم الفريدة توفر إحساسًا بالسلام الداخلي مستمدًا من التقدير الذاتي وقبول حياة أبسط ، والإمتنان ، والصلات مع الآخرين ، والتفكير في حياة يعيشونها بشكل جيد.

بينما أوضحت دراسة (Siamak,et al,2021) تأثير الرفاهية الروحية والتسامح على السعادة فيما يتعلق بالأدوار المتعلقة بالجنس عند كبار السن ، تكونت العينة من (١٢٠) شيخًا من مدينة شيراز محافظة فارس ، وتم استخدام الأدوات الأتية قائمة الرفاهية الروحية (SWBI)، ومقياس التسامح ، واستبيان أكسفورد للسعادة (OHI) لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الرفاهية الروحية والتسامح متغيرات تفسر (٦٠٪) من تباين السعادة لدى كبارالسن ، لكن النتائج رفضت دور الجنس في التنبؤ بالسعادة في هذه الدراسة، كما أفادت النتائج أهمية الأدوار التنبؤية للرفاهية الروحية في الشعور بالسعادة في مجال علم الشيخوخة وفقًا لأهمية الدور الإيجابي للرفاهية الروحية ، والتسامح ، والشعور بالسعادة .

وكشف (Aysel,et al,2022) في دراسته عن تحديد العلاقة بين الرفاهية الروحية ونوعية الحياة والأمل عند كبار السن ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨٣) فردًا تبلغ أعمارهم (٦٥) عامًا أو أكثر، وتم استخدام مقياس الرفاهية الروحية والرضا عن الحياة ومقياس الأمل للمشاركين ، وأشارت النتائج إلى أن الرفاهية الروحية كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالرضا عن الحياة والأمل ، وتضمن مقياس الرفاهية الروحية المستخدم في هذا البحث مؤشرات المعنى والسلام التي يمكن أن تفسر العلاقة بين الرفاهية الروحية والأمل ، فالرضا عن الحياة والأمل من المتغيرات الهامة المؤثرة على حياة كبار السن، كما تؤثر الرفاهية الروحية على الرضا عن الحياة والأمل لدى كبار السن.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية

هدفت دراسة (Sang,N.et al,2011) الى فحص الدرجة التي ترتبط بها العوامل الديموجرافية والحالة الصحية والرفاهية الروحية والمشاركة المجتمعية بين كبار السن الذين تبلغ أعمارهم (٦٠) عامًا أو أكبر استنادًا إلى البيانات المأخوذة من مسح مؤشرات الشيخوخة

في تكساس لعام (٢٠٠٨)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) مسن، وأظهرت النتائج تفاوت معدلات المشاركة حسب العرق : البيض غير اللاتينيين (٥٦,٤%) والأمريكيين الأفارقة (٥١,١%) والأسبان (٤٣,٢%)، كما أظهرت النتائج أن كبار السن من البيض غير اللاتينيين كانوا أكثر عرضة للمشاركة في أنشطة التطوع الرسمية ، في حين أن نظرائهم الأمريكيين من أصل أفريقي ومن أصل إسباني يميلون إلى المشاركة في أنشطة التطوع غير الرسمية ، كشفت تحليلات الإنحدار أن التطوع كان أقل ملاحظة بين ذوي الأصول الأسبانية، وأظهرت النتائج أيضاً أن المشاركة الإجتماعية أكثر بين أولئك الذين أفادوا بتقديم رعاية غير رسمية ، ولديهم صحة نفسية جيدة أو ممتازة والرفاهية الروحية لديهم كانت مناسبة ، وانتهت نتائج الدراسة إلى الإرتباطات الإيجابية للصحة العقلية والرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية بين كبار السن.

وسعت دراسة (Sunwood, 2015) الى التحقق من الإجابة على التساؤل ، هل المشاركة في النشاط هي أحد العوامل المحددة للرفاهية الروحية للأشخاص أو أن الروحانية تساهم في تحسين النشاط للأشخاص ؟، تم استخلاص البيانات من عينة الدراسة في جمهورية التشيك ، وتكونت من (٤١٦) مشاركاً ، تم استخدام عناصر استبيان متعددة لقياس الرفاهية الروحية ودوافع النشاط (تحسين الصحة) والمشاركة في النشاط ، تم استخدام تحليل المسار لإختبار الفرضيات ، وأظهرت النتائج أن مقياس الرفاهية الروحية يفسر بالفعل تبايناً إضافياً في دوافع الأفراد لتحسين صحتهم ، والتي بدورها تؤثر بشكل كبير على المستوى الفعلي للمشاركة في النشاط ، ومع ذلك أظهرت النتائج أيضاً أثر الدافع لتحسين الصحة بشكل كبير على المشاركة في الأنشطة .

بينما أجرى (Erica, et al, 2019) دراسة هدفت الى الكشف عن اثر الرفاهية الروحية في مجالات العمل الإجتماعي والصحة العقلية والخدمة الإنسانية بشكل متزايد على استخدام الروحانيات والدين في تدخلاتهم مع العملاء ، كما هدفت الى فحص العلاقة بين الرفاهية الروحية والإرهاق الوظيفي والمشاركة في العمل ، قد يكون هذا التركيز على أهمية الروحانية والدين في سلوكيات العمل مفيداً على قدم المساواة عند استخدامه من قبل الأخصائيين الإجتماعيين ومقدمي الخدمات الإنسانية الآخرين لتعزيز رفايتهم ، وتكونت العينة من (١٣٣) عامل خدمة بشرية ، ومن خلال فحص العلاقة بين الرفاهية الروحية والإرهاق

الوظيفي ومشاركة العمال في هذه الدراسة ، كانت الرفاهية الروحية مرتبطة إحصائيًا بالتفاني ، وهو أحد الأبعاد الثلاثة للمشاركة وغير مرتبطة بالإرهاق الوظيفي. واهتم (Marcella,et al,2021) في دراسته بالتعرف على القيم الروحانية ومعناها للعاطفة والمشاركة في الحياة في سن الشيخوخة من خلال فحص القيم الفردية والروحانية لدى كبار السن ، كما كان الهدف من هذه الدراسة هو ربط هذه المتغيرات بجودة الحياة الإيجابية في سن الشيخوخة ، وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة تقييم القيم الفردية بناءً على استبيان الشخصية ، تم تطوير مقياس الصحة الروحية والتوجه الحياتي ، وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي ونماذج الإنحدار الخطي الهرمي لتحليل القيم التنبؤية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين القيم والمشاركة الإجتماعية وجودة الحياة ، وكانت الروحانيات ذات أهمية كبيرة لكبار السن ، وإن لم يكن ذلك بمعنى المؤسسات أو الممارسات الدينية ، يمكن أن تكون القيم الروحانية مصدرًا هاماً لجودة الحياة والمشاركة الإجتماعية الجيدة ، قد تؤدي الخسائر المرتبطة بالعمر إلى التأكيد على القيم الوقائية لدعم كبار السن في رحلتهم الروحية ، وأوصت النتائج بإنشاء مفهوم واسع للروحانية بين الباحثين وكذلك الممارسين ومزيد من إجراء الدراسات المتعلقة به لبيان أهميته لجميع الأعمار .

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي

هدفت دراسة (Dinar&Hazaliza,2019) الى التعرف على أهمية الرفاهية الروحية المرتفعة في التمتع براحة البال والهدوء في مواجهة حياة مليئة بالتحديات، فالرفاهية الروحية تحدد مدى جودة نوعية حياة الشخص وصموده ، كما هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الروحانية ونوعية الحياة والصمود ، تم مراجعة الدراسات التي تقدم دليلاً على أن الرفاهية الروحية لها علاقة بنوعية الحياة والصمود ، تمت مراجعة عشرين مجلة بحثية كمية مع تحليل ارتباطي في اختبار فرضياتها ، وتم نشرها في (٢٠١٣ إلى ٢٠١٨)، أظهرت النتيجة أن جميع الدراسات أثبتت أن الرفاهية الروحية لها علاقة إيجابية كبيرة بنوعية الحياة والصمود النفسي وذلك في مختلف الجنسين والأعمار والمهن ، كما أسفرت النتيجة أيضاً بأنه كلما ارتفع المستوى الروحي للشخص كانت نوعية حياته أفضل وصموده في مواجهة مشاكل الحياة.

بينما هدفت دراسة (Yasaman, et al, 2020) الى التعرف على العلاقة بين العدوان والصمود مع الدور الوسيط للرفاهية الروحية لدى عينة الدراسة ، كما هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين الميل إلى العدوانية والصمود مع مراعاة الدور الوسيط للروحانية من خلال تحليل المسار، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) شخص تم اختيارهم عن طريق أخذ العينات العشوائية الطبقية ، تم استخدام أدوات الدراسة وهي مقياس العدوانية ، وتقييم الروحانية باستخدام مقياس (Buss and Perry) ، واستبيان الصمود ل(كونور وديفيدسون) في هذه الدراسة ، تم استخدام التحليل ثنائي المتغير لتحديد الارتباط بين متغيرات الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية وإيجابية بين الرفاهية الروحية والصمود ، علاوة على ذلك كانت هناك علاقة سلبية بين العدوان والصمود ، بالإضافة إلى ذلك لم يكن هناك ارتباط ايجابي بين العدوان والروحانية ، كما أظهرت النتائج أن الرفاهية الروحية والعدوانية تتنبأ بالصمود لدى الطلاب الأكاديميين ، وفقاً لذلك فإن نتائج الرفاهية الروحية في مسار غير مباشر تقلل من العدوان ، وبالتالي تزيد من الصمود إضافة الى ذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة أثر الرفاهية الروحية في زيادة مستوى الصمود وكذلك دور الوسيط الإيجابي للروحانية بين العدوان والصمود.

وكشفت دراسة (Tulay,et al,2023) عن تأثير الرفاهية الروحية على الصمود النفسي لدى النساء المصابات بسرطان الثدي اللاتي تلقين العلاج الكيميائي، فقد أوضحت الدراسة أن الروحانيات تشمل جميع الموارد الداخلية للفرد بما في ذلك الدين ، والرغبة في الحياة ، ومعنى الحياة ، أجريت هذه الدراسة لمعرفة تأثير الروحانية على الصمود النفسي لدى النساء المصابات بسرطان الثدي اللواتي تلقين العلاج الكيميائي ، أجريت الدراسة في وحدة العلاج الكيميائي بين أبريل ويونيو (٢٠٢٢) ، وتكونت عينة الدراسة من (85) امرأة تلقين العلاج الكيميائي، ولقياس الروحانية والصمود النفسي تم استخدام مقياس الروحانية (SS) ومقياس الصمود على التوالي في الدراسة الحالية ، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي ، بالإضافة إلى ذلك بين النساء المصابات بسرطان الثدي واللواتي تلقين علاجًا كيميائيًا شكلت الروحانية نسبة كبيرة من التباين في الصمود النفسي ، يمكن القول أيضًا أن مستوى الروحانية للمرأة قد يؤثر إيجابًا على صمودها النفسي .

بينما أسفر (Mitra,et al,2023) في دراسته عن التحقيق في العلاقة بين الرفاهية الروحية والصمود والإكتئاب : دراسة مقطعية لكبار السن ، تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) مسناً ، تم استخدام مقياس الصمود ل ((Connor–Davidson Resilience Scale (CD)–RISC) ومقياس اكتئاب الشيخوخة (GDS) لجمع البيانات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين واختبار t المستقل لتحليل البيانات ، تم إجراء تحليل المسار أيضًا لإختبار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للرفاهية الروحية (SWB) والصمود على متغير الإكتئاب ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين SWB الرفاهية الروحية والصمود ، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية الروحية (SWB) والإكتئاب وبين الصمود والإكتئاب ، أظهر تحليل المسار أن الرفاهية الروحية والصمود أثروا بشكل مباشر على الإكتئاب ، بينما أثرت الرفاهية الروحية (SWB) بشكل غير مباشر على الإكتئاب ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الرفاهية الروحية والصمود مع الإكتئاب .

المحور الرابع : الدراسات التي تناولت العلاقة بين المشاركة الإجتماعية والصمود النفسي
هدفت دراسة (Kyo,et al,2016) إلى التحقق في إجابة التساؤل كيف يمكن لكبار السن الذين يعانون من أمراض جسدية أن يكونوا مرنين ويشاركون بنشاط في الأنشطة الإجتماعية؟ تم إجراء مقابلات منظمة مع (١١) من كبار السن النشطين اجتماعيًا (في سن ٧٠-٩٠ ؛ تسع نساء ورجلين) في منازلهم أو في مناطق خاصة من مراكز الخدمة النهارية ، تم تحديد خمسة مواضيع أثرت على المشاركة الإجتماعية النشطة ؛ خمسة منها تتعلق بالخصائص النفسية (الدافع لأن تكون نشطًا اجتماعيًا ، الضغط النفسي الناتج عن المرض ، الرغبة في التفاعل مع الآخرين ، الإستعداد لأداء تمارين بدنية ، والثقة في إدارة المرض الجسمي) كانت متداخلة مع العوامل البيئية الداعمة وزادت من دافع المشاركين ليكونوا نشطين اجتماعيًا، أظهرت النتائج أنه يمكن لكبار السن الذين يعانون من امراض جسدية أن يشاركوا بنشاط في المجتمع عندما تكون لديهم الرغبة في التفاعل مع الآخرين ، والإستعداد لممارسة التمارين البدنية ، والثقة في إدارة المرض ، هذه الخصائص النفسية مهمة للقدرة على الصمود النفسي في وجه المرض والمشاركة الإجتماعية النشطة.

بينما أجرى (Melanie,et al,2017) دراسته لفحص الارتباطات بين الصدود النفسى والانتماء المجتمعي والمشاركة الإجتماعية والتأثير المعتدل للصدود النفسى في الارتباط بين الانتماء المجتمعي والمشاركة الإجتماعية بين كبار السن الذين يعيشون في المجتمع ، تكونت عينة الدراسة من (4541) من النساء (2485) والرجال (2056) الذين تبلغ أعمارهم (٦٠) عامًا ، معظم المشاركون كانوا من مستويات مختلفة من التعليم ، وكانوا يمتلكون مسكنهم ، وكانوا متقاعدين ، ويعانون من حالة أو حالتين مزمنتين ، ولم تظهر عليهم أعراض الإكتئاب ، تم جمع البيانات حول العمر والتعليم وأعراض الإكتئاب والمشاركة الإجتماعية والانتماء المجتمعي والقدرة على الصدود من خلال الإستبيان الذي تمت إدارته عبر الهاتف، جاءت أسئلة المشاركة الإجتماعية والشعور بالانتماء من استطلاعات إحصائيات كندا، تم تقييم الصدود النفسى من خلال مقياس كونور- ديفيدسون المكون من (١٠) عناصر، والذي يتضمن القدرة على التعامل مع الشدائد ، وظهرت النتائج ما يلي ارتبط الصدود والانتماء المجتمعي بمشاركة اجتماعية أكبر بين النساء والرجال، تباينت العلاقة بين الانتماء المجتمعي والمشاركة الإجتماعية كدالة على الصدود ، خاصة عند الرجال، عزز الانتماء المجتمعي من المشاركة الإجتماعية خاصة بين النساء مع مستوى صدود أكبر(تأثير الوسيط) ، كما أظهرت النتائج بأن الصدود ساعد على تطوير الارتباط بين الانتماء المجتمعي والمشاركة الإجتماعية بين المسنين في المجتمع وخاصة بين الرجال، يجب أن تؤخذ الأنشطة التي تستهدف المشاركة الإجتماعية في الإعتبار التأثير المحتمل للصدود على تحسين الانتماء المجتمعي.

واستهدفت دراسة (Madonna,et al,2021) الى فحص العلاقة بين استراتيجيات المواجهة ونوعية الحياة : ودور الوسيط للصدود النفسى والمشاركة الإجتماعية بين كبار السن في غرب الفلبين ، تقدم الدراسة الحالية تقارير عن نتائج هذه المتغيرات بين كبار السن في غرب الفلبين، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٢) من كبار السن المتطوعين، مع اختلاف العوامل الديموجرافية مثل العمر والجنس والحالة الإجتماعية ومتوسط الدخل الشهري والتحصيل التعليمي والحالة الصحية ، تضمنت البيانات التي تم جمعها أيضًا استراتيجيات المواجهة المكونة من (٣٠) عنصرًا لكبار السن ، ومقياس الصدود المكون من (١٤) عنصرًا ، والمشاركة الإجتماعية المكونة من (١٢) عنصرًا ، ومقياس جودة الحياة لكبار

السن من (٣٥) عنصرًا، تم استخدام نمذجة المعادلة للتحقق من دور الوسيط للصدود النفسي والمشاركة الاجتماعية في العلاقة بين استراتيجيات المواجهة و جودة الحياة ، أظهرت النتائج أن استراتيجيات المواجهة وحدها لا تكفي لتحسين نوعية الحياة، والطريقة الوحيدة لتحسين جودة الحياة هي من خلال الصدود النفسي ، وكذلك القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، وأظهرت النتائج أيضاً أنه يمكن تحسين جودة الحياة لكبار السن من خلال تشجيعهم على المزيد من المشاركة الاجتماعية ، وفي نفس الوقت فهم كيف يتطلب الأمر لتصبح مرناً وصامداً .

وسعت دراسة (Zhiliu,et al,2022) الى التعرف على الدور الوسيط للصدود النفسي في العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والرضا عن الحياة بين كبار السن في الصين ، وقد تم اكتشاف ارتباط كبير بين المشاركة الاجتماعية ورضا كبار السن عن الحياة ، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والرضا عن الحياة لكبار السن الصينيين ، وتحليل الدور الوسيط المحتمل للصدود النفسي بين هذين الجانبين ، تم استخراج بيانات عن (١٥٧٧٩) شخصًا تبلغ أعمارهم (٦٥) عامًا فما فوق ، تم تصنيف المشاركة الاجتماعية إلى مستويين: أنشطة المشاركة منخفضة المستوى وأنشطة المشاركة عالية المستوى ، تم تطبيق تحليل الإنحدار الهرمي لتحليل الإرتباطات بين مستويين من المشاركة الاجتماعية ورضا كبار السن عن الحياة ، بالإضافة إلى الآثار الوسيطة للصدود النفسي على هذا الإرتباط ، أشارت النتائج بأن أنشطة المشاركة عالية المستوى أكثر إرتباطًا بالرضا عن الحياة من أنشطة المشاركة منخفضة المستوى ، وأيضاً يرتبط المستوى الأعلى من الرضا عن الحياة لكبار السن بالمشاركة في أنشطة المشاركة عالية المستوى، والصدود النفسي له تأثير وسيط على الإرتباط بين مستويين من المشاركة الاجتماعية لكبار السن والرضا عن الحياة ، تشير هذه النتائج إلى أنه يجب على الجهات المختصة برعاية المسنين والمجتمع إنشاء فهم أكثر واقعية للصدود النفسي في ثقافة كبار السن .

بينما هدفت دراسة (Yiling,et al,2023) الى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين المشاركة الاجتماعية والصدود النفسي مع النتائج المعرفية السلبية بين كبار السن الصينيين ، وهدفت هذه الدراسة أيضاً إلى التحقيق الشامل في آثار المشاركة الاجتماعية والصدود النفسي على النتائج المعرفية السلبية بين كبار السن في الصين ، تكونت عينة الدراسة من

(٩٧٦٥) مستجيباً مؤهلين لفحص ارتباط المشاركة الإجتماعية والصدوم النفسي بالضعف الإدراكي والتدهور المعرفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة مقارنة بالمشاركين ذوي المشاركة الإجتماعية المنخفضة كان لدى المشاركين ذوي المشاركة الإجتماعية العالية نسبة مخاطر أقل للضعف الإدراكي والتدهور المعرفي ، والمشاركين ذوي الصدوم النفسي العالي لديهم معدل للضعف الإدراكي والتدهور المعرفي أقل مقارنة مع أولئك الذين يعانون من ضعف مستوى الصدوم النفسي ، كما أظهرت النتائج بأن المستويات المعرفية السلبية انخفضت تدريجياً مع زيادة درجات المشاركة الإجتماعية ودرجات الصدوم النفسي ، في هذه الدراسة ارتبطت المشاركة الإجتماعية والصدوم النفسي ارتباطاً سلبياً بالمعرفية السلبية ، وبالتالي يجب اعتبار كلاهما من الأمور الأساسية للحفاظ على الصحة المعرفية بين كبار السن .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة نجد العديد من النقاط التي استطاعت الباحثة الإستفادة منها :

- أهمية الرفاهية الروحية كنوع من الدعم (من بين العديد من الأنواع الأخرى) التي تساعد كبار السن على عيش حياة إيجابية على الرغم من التحديات العديدة للشيخوخة.
- أهمية الأدوار التنبؤية للرفاهية الروحية في الشعور بالسعادة لكبار السن وفقاً لأهمية الدور الإيجابي للرفاهية الروحية ، والتسامح ، والشعور بالسعادة .
- تؤثر الرفاهية الروحية على الشعور بالرضا عن الحياة والأمل لدى كبار السن
- الإرتباطات الإيجابية للصحة العقلية والرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية بين كبار السن.
- وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية الروحية والصدوم النفسي والكشف عن أثر الرفاهية الروحية في زيادة مستوى الصدوم النفسي .
- الإرتباط الإيجابي بين الصدوم النفسي والمشاركة الإجتماعية لدى عينة البحث ، كما اتضح أن الصدوم النفسي ساعد على تطوير الإرتباط بين الإلتزام المجتمعي والمشاركة الإجتماعية بين المسنين في المجتمع.
- التوصية بإنشاء مفهوم واسع للرفاهية الروحية بين الباحثين وكذلك الممارسين ومزيد من إجراء الدراسات المتعلقة به لبيان أهميته لجميع الأعمار .

- كلما ارتفع المستوى الروحي للشخص كانت نوعية حياته أفضل وارتفع مستوى صموده في مواجهة مشاكل الحياة.
- يمكن تحسين جودة الحياة لكبار السن من خلال تشجيعهم على المزيد من المشاركة الإجتماعية ، والتحلّى بالمرونة النفسية والصمود النفسى .
- قد توجد دراسات تناولت متغيرات الدراسة ولكن لا توجد دراسات فى حدود إطلاع الباحثة تناولت العلاقات والتأثيرات بين متغيرات الدراسة الثلاثة لدى عينة المسنين (الرفاهية الروحية - الصمود النفسى - المشاركة الإجتماعية)
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة البحث وتسأؤلاته وفى توليد نموذج بنائى يتضمن التأثيرات المتبادلة بين متغيرات الدراسة ، كما تم الوقوف على أدبيات ونتائج تلك الدراسات للإفادة منها فى تحليل نتائج الدراسة .
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى صياغة فروض الدراسة

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المسنين على مقياس الرفاهية الروحية وبين درجاتهم على مقياس المشاركة الإجتماعية .
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المسنين على مقياس الرفاهية الروحية وبين درجاتهم على مقياس الصمود النفسى .
- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المسنين على مقياس المشاركة الإجتماعية وبين درجاتهم على مقياس الصمود النفسى .
- ٤- يمكن التنبؤ بالصمود النفسى والمشاركة الإجتماعية من خلال الرفاهية الروحية لدى عينة المسنين
- ٥- يوجد نموذج بنائى يفسر العلاقة (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية) بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية (كعامل وسيط) والصمود النفسى (كمتغير تابع) لدى أفراد عينة المسنين .
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة على مقياس الرفاهية الروحية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) وحالة العمل (متقاعد- غير متقاعد) .

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين الرفاهية الروحية والمشاركة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المسنين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .

ثانياً: عينة البحث :

أ- عينة البحث الإستطلاعية :

هدفت عينة البحث الإستطلاعية إلى : - التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث الحالي.

- التأكد من وضوح التعليمات، ومدى ملائمة ووضوح صياغة العبارات لأفراد العينة
 - العمل على حل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء التطبيق على العينة الإستطلاعية، وذلك بهدف التغلب عليها أثناء التطبيق على العينة الأساسية.
- تكونت العينة الإستطلاعية من عدد (١٠٠) من المسنين الذكور والإناث، المتقاعدين وغير المتقاعدين من محافظة الدقهلية ممن تقاعدوا بعد سن المعاش وممن مارسوا اعمال ونشاطات مختلفة بعد سن المعاش، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، وذلك لحساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس (الرفاهية الروحية -المشاركة الاجتماعية- الصمود النفسي)، ممن تراوحت أعمارهم بين (٦٠ - ٧٥) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (٦٩,١٧) وانحراف معياري (٣,٤١) ، وراعت الباحثة أن يكونوا موزعين على المتغيرات الديموجرافية للبحث وهي: النوع (ذكور، إناث)، وحالة العمل (متقاعد، غيرمتقاعد) كما في جدول (١)
- جدول (١) توزيع المشاركين في عينة البحث الإستطلاعية (ن = ١٠٠)

حالة العمل	النوع	الذكور	الإناث	الإجمالي
متقاعدين		٢٥	٢٥	٥٠
غير متقاعدين		٢٥	٢٥	٥٠
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠

ب - عينة البحث الأساسية :

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الأساسية قامت الباحثة بتحديد عينة البحث الأساسية، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٨٣) من المسنين من محافظة الدقهلية ، ممن تتراوح أعمارهم بين (٦٠-٧٥) عاماً بمتوسط حسابي قدره (٦٩,٣٧) وانحراف معياري (٣,٨٩) ، وراعت الباحثة أن يكونوا موزعين على متغيرات البحث الديموجرافية وهي: النوع (ذكور، إناث)، وحالة العمل (متقاعد، غير متقاعد) ممن تقاعدوا بعد سن المعاش وممن مارسوا أعمال ونشاطات مختلفة بعد سن المعاش كما في جدول (٢)

جدول (٢) توزيع المشاركين في عينة البحث الأساسية (ن = ١٨٣)

حالة العمل	النوع	الذكور	الإناث	الإجمالي
متقاعدين		٥٠	٥٣	١٠٣
غير متقاعدين		٤٠	٤٠	٨٠
المجموع		٩٠	٩٣	١٨٣

ثالثاً: أدوات البحث :

[١] مقياس الرفاهية الروحية: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد مقياس الرفاهية الروحية لدى المسنين ، وذلك لندرة وجود المقياس في البيئة العربية ، وقد اختارت الأبعاد التي تناسب أهداف البحث والعبارات التي تتناسب مع العينة ، ومر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل الى صورته النهائية وهذه الخطوات هي :

أولاً : الصورة الأولية للمقياس

الهدف من المقياس : يهدف المقياس الى قياس مستوى الرفاهية الروحية لدى المسن ومدى احساسه بأهمية وجوده في الحياه من خلال قيامه بمجموعة من الأنشطة الروحية ومدى سعادته بما وصل اليه من طمأنينة وسلام نفسى ، وإنجاز اهدافه من خلالها .
الإطلاع على الدراسات والأبحاث والمقاييس التي تناولت الرفاهية الروحية ، مثل قائمة الرفاهية الروحية إعداد (Dehshiri,2013)، ومقياس الصحة الروحية إعداد (Morteza,et al,2019) ، ومقياس الرفاهية الروحية إعداد (Eltica,et al,2012) ، ومقياس الرفاهية

الروحية إعداد (Aktürk,et al, 2017) ، وبناءً على ذلك توصلت الباحثة الى تصور عام للمقياس يتكون من أربعة ابعاد (معنى الحياة، الأنشطة الروحية ،السلام النفسي ، تحقيق الهدف)

وصف المقياس : يتكون المقياس من أربعة ابعاد تم تحديد التعريف الاجرائي لها كالتالي :
البعد الأول معنى الحياة : وتعنى شعور المسن بأهمية وجوده في الحياه الذى يتمثل في معنى حياته والهدف منها ورضاه عنها بشكل يجعله يقبل على الحياة ويقاوم الصعوبات والتحديات .

البعد الثانى الأنشطة الروحية : قيام المسن بالأنشطة الروحية والتي تتمثل في تمسك المسن بمجموعة من القيم والمعتقدات والمبادئ تظهر فى تعاملاته ، وتيسر له الاندماج في الحياة مع الآخرين .

البعد الثالث السلام النفسى : حالة من السكينة والطمأنينة النفسية يشعر خلالها المسن بالوثام والإرتياح والهدوء النفسي عند التعرض لضغوط الحياة واحداثها السلبية .

البعد الرابع الإنجاز (تحقيق الهدف) : شعور المسن بروح معنوية مرتفعة لأهمية دوره في تحقيق ما يسعى اليه من اهداف .

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً: صدق المقياس : قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق :

(أ) **صدق المحكمين :** تم عرض المقياس في صورته الأولى (٤٦ عبارة) على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٦) ، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لأفراد العينة ، ومدى ملائمتها اللغوية ، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه ، وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لعبارات لمقياس ، وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس ، وتم حذف العبارات التي بلغت نسبتها (٦٠%) وهي عبارتان، مع تعديل صياغة بعض العبارات، ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٤٤) عبارة.

(ب) الصدق العملي : Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لإستخدام أسلوب التحليل العملي ، وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة ، مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العملي ، وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ (٠,٠٠٠٠٣٨) ، وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Meyer--Kaiser Oklin (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة (٠,٨٦٦) ، وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لإستخدام أسلوب التحليل العملي وهو (٠,٥٠) ، كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العملي بحساب اختبار بارتلليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) ، وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal omponents analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً بإستخدام طريقة الفاريماكس ، وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر (٧٢,٣٩٠%) من التباين الكلي في أداء العينة علي مقياس الرفاهية الروحية، وجدول رقم (٣) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الرفاهية الروحية.

جدول (٣) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الرفاهية الروحية

رقم العبارة	العوامل المستخرجة بعد التدوير			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١				٠,٨١٣
٥	٠,٤١٢			٠,٦٩٥
٩				٠,٧٣٥
١٣				٠,٦٠٦
١٧				٠,٥٦٥
٢١				٠,٧٧٧
٢٥	٠,٤١١			٠,٧٢٠
٢٩				٠,٧٩٥
٣٣				٠,٨٤٤
٣٧				٠,٨١٨

النموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية والصمود النفسي

رقم العبارة	العوامل المستخرجة بعد التدوير			
٢	٠,٨٧٦			٠,٧٨١
٦	٠,٩٥٠			٠,٩٠٣
١٠	٠,٩٤١			٠,٨٨٩
١٤	٠,٨٨٧			٠,٧٨٨
١٨	٠,٩٥٤			٠,٩١٠
٢٢	٠,٩٤٧			٠,٨٩٨
٢٦	٠,٩١٢			٠,٨٣٣
٣٠	٠,٩٠٠			٠,٨٢٢
٣٤	٠,٨٩٣			٠,٨٠٣
٣٨	٠,٩٠٠			٠,٨٢٢
٤١				٠,٠٤١
٤٢	٠,٨٩٣			٠,٨٠٣
٤٣				٠,٠٩٢
٤٤	٠,٩٠٩			٠,٨٦٤
٣		٠,٧٤٦		٠,٥٩٩
٧		٠,٩٠٢		٠,٨٦٤
١١		٠,٨٨٢		٠,٨٢١
١٥		٠,٩١٤		٠,٨٨٠
١٩		٠,٦٠١		٠,٥٥٤
٢٣		٠,٩٣٧		٠,٩٤٢
٢٧		٠,٩٢٣		٠,٩١٣
٣١		٠,٤٣٨		٠,٣٨٨
٣٥		٠,٦٨٩		٠,٥٤٤
٣٩		٠,٦٦٢		٠,٥٧٤
٤	٠,٧٦٨			٠,٦٧٧
٨	٠,٧٠٠			٠,٥٣١
١٢	٠,٨٣٥			٠,٧٩٩
١٦	٠,٨٢٥			٠,٧٣٣
٢٠	٠,٨٥١			٠,٨٠٦
٢٤	٠,٨٠٣			٠,٧٦٤
٢٨	٠,٥٩٣	٠,٣٥١		٠,٥٠٣
٣٢	٠,٧٩٨			٠,٧٨٦
٣٦	٠,٨٠٥			٠,٨٠٢
٤٠	٠,٧٩٠			٠,٧٤٩
الجذر الكامن	١٠,١٥٥	٧,٩١٤	٧,٣٢٧	٦,٤٥٦
نسبة التباين	٢٣,٠٧٩	١٧,٩٨٦	١٦,٦٥٣	١٤,٦٧٢
				٧٢,٣٩٠

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي : -

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

العامل الأول قد تشبعت به (١٢) عبارة وهي على الترتيب (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (١٠,١٥٥) بنسبة تباين (٢٣,٠٧٩%) ، وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد الأنشطة الروحية، وقد تشبعت العبارات (٩، ٢٥) على أكثر من عامل وتم اعتماد التشبع الأعلى، بينما لم تنتسب العبارات (٤١، ٤٣) على أي عامل ومن ثم تم حذفها

العامل الثاني قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي على الترتيب (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠) تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (٧,٩١٤) بنسبة تباين (١٧,٩٨٦%) وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد تحقيق الهدف.

العامل الثالث قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي على الترتيب (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٧,٣٢٧) بنسبة تباين (١٦,٦٥٣%) ، وجميعها تنتمي لبعد السلام النفسي.

العامل الرابع قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي على الترتيب (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٦,٤٥٦) بنسبة تباين (١٤,٦٧٢%) . وجميعها تنتمي لبعد معني الحياة.

وقد فسرت هذه العوامل الأربعة نسبة تباين (٧٢,٣٩٠%) ، وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس ، ونظراً لعدم تشبع العبارات (٤١، ٤٣) على أي عامل ومن ثم تم حذفها ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (٤٢) وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

ثانياً : الإتساق الداخلي للمقياس : قامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي :

(١) الإتساق الداخلي للعبارات : قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة والدرجة الكلية للمقياس ، كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

معنى الحياة		الأنشطة الروحية			السلام النفسي		
الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد		
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	م	
**٠,٤٤١	**٠,٤٩٦	**٠,٥٤١	**٠,٥٨١	**٠,٦٠٢	**٠,٦٤١	١	
**٠,٤٣٦	**٠,٤٨١	**٠,٥٣٥	**٠,٥٧٨	**٠,٥١٤	**٠,٥٩٦	٥	
**٠,٤٨٥	**٠,٥١١	**٠,٤٨٤	**٠,٥٥٩	**٠,٥٣١	**٠,٦١٠	٩	
**٠,٤٢٠	**٠,٥٢٤	**٠,٥٢٩	**٠,٥٣٨	**٠,٥٢٩	**٠,٦٠٧	١٣	
**٠,٤٧٣	**٠,٥١٤	**٠,٥٢٣	**٠,٥٢٧	**٠,٤٩٦	**٠,٥٦٦	١٧	
**٠,٥١٧	**٠,٥٢٨	**٠,٥١٧	**٠,٥٣٣	**٠,٥٢١	**٠,٥٣٩	٢١	
**٠,٥٤١	**٠,٦١٤	**٠,٦٨٣	**٠,٦٨٦	**٠,٦٠١	**٠,٦٦٢	٢٥	
**٠,٥١٥	**٠,٥٢٧	**٠,٦١٥	**٠,٥٤٥	**٠,٥٣١	**٠,٥٥٢	٢٩	
**٠,٥٣١	**٠,٥٣٤	**٠,٦٨٦	**٠,٦٨٣	**٠,٥١١	**٠,٥١١	٣٣	
**٠,٥٤٢	**٠,٥٤٧	**٠,٥٤٥	**٠,٦١٥	**٠,٥٣١	**٠,٥٤٧	٣٧	
		**٠,٤٩٨	**٠,٥٣١	٤١	تحقيق الهدف		
		**٠,٤٨٦	**٠,٥٠٨	٤٢	**٠,٥٦٨	**٠,٦٨٣	٤
				**٠,٦١٥	**٠,٦١٥	٨	
				**٠,٦٨٦	**٠,٦٨٦	١٢	
				**٠,٥٤٥	**٠,٥٤٥	١٦	
				**٠,٦٨٣	**٠,٦٨٣	٢٠	
				**٠,٦٨٦	**٠,٥٤٦	٢٤	
				**٠,٥١٢	**٠,٥٢٨	٢٨	
				**٠,٥٤٥	**٠,٦٨٣	٣٢	
				**٠,٥٤٧	**٠,٥١٤	٣٦	
				**٠,٥١٥	**٠,٦١٣	٤٠	

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٠٠ $\geq ٠,٢٥٤$ وعند مستوى $\geq ٠,٠٥$ ٠,١٥٩

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، وهو ما يؤكد على الإتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الإتساق الداخلي للأبعاد : وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٥) التالي :

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

الأبعاد	معنى الحياة	الأنشطة الروحية	السلام النفسي	تحقيق الهدف
معنى الحياة	-	-	-	-
الأنشطة الروحية	**٠,٧٥٨	-	-	-
السلام النفسي	**٠,٦٣٨	**٠,٧١٦	-	-
تحقيق الهدف	**٠,٦٢٩	**٠,٦٤٨	**٠,٦٩٤	-
الدرجة الكلية	**٠,٧٩١	**٠,٧٦٣	**٠,٧٦٩	**٠,٦٣٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٠٠ $\geq ٠,٢٥٤$ وعند مستوى ٠,٠٥ $\geq ٠,١٥٩$ يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً ، وهو ما يؤكد الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الرفاهية الروحية. ثالثاً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة والتجزئة النصفية ، والنتائج كما هي مبينة في جدول (٦).

جدول (٦)

معامل ثبات مقياس الرفاهية الروحية بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=١٠٠)

أبعاد المقياس	معامل الفا	التجزئة النصفية
معنى الحياة	٠,٧٣٧	٠,٧١١
الأنشطة الروحية	٠,٧٧٢	٠,٧٢٣
السلام النفسي	٠,٧٨١	٠,٧٤٣
تحقيق الهدف	٠,٧٧٩	٠,٧٤٥
الدرجة الكلية	٠,٨٤٠	٠,٨١٢

يتضح من الجدول السابق (٦) ارتفاع معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على مقياس الرفاهية الروحية ، مما يشير الى الثقة في إستخدامه.

ثبات ألفا كرونباخ للمفردات : تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا ل كرونباخ لكل عبارة وذلك لتحديد العبارات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، كما هو موضح جدول (٧)

جدول (٧) معاملات ثبات مفردات مقياس الرفاهية الروحية (ن=١٠٠)

تحقيق الهدف		السلام النفسي		الأنشطة الروحية		معني الحياة	
معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م
٠,٧٧٣	٤	٠,٧٣٩	٣	٠,٧٦٦	٢	٠,٧٣٤	١
٠,٧٧٤	٨	٠,٧٤٢	٧	٠,٧٦٤	٦	٠,٧٤٥	٥
٠,٧٧٥	١٢	٠,٧٣٥	١١	٠,٧٦٣	١٠	٠,٧٢٤	٩
٠,٧٧٢	١٦	٠,٧٦٢	١٥	٠,٧٤٤	١٤	٠,٧٢٦	١٣
٠,٧٦٣	٢٠	٠,٧٥٣	١٩	٠,٧٥٦	١٨	٠,٧٤١	١٧
٠,٧٧٤	٢٤	٠,٧٧٩	٢٣	٠,٧٦٧	٢٢	٠,٧٤٤	٢١
٠,٧٥١	٢٨						
٠,٧٦٥	٣٢	٠,٧٦٧	٢٧	٠,٧٦٣	٢٦	٠,٧٢٠	٢٥
٠,٧٧٤	٣٦	٠,٧٧٦	٣١	٠,٧٤٥	٣٠	٠,٧٢٠	٢٩
٠,٧٧٦	٤٠	٠,٧٧٥	٣٥	٠,٧٦٨	٣٤	٠,٧١٣	٣٣
		٠,٧٣٩	٣٩	٠,٧٤٦	٣٨	٠,٧٤٩	٣٧
				٠,٧١٩	٤١		
				٠,٧٢٦	٤٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع العبارات ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد العبارات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي ، حيث كان معامل ثبات مفردات الأبعاد أقل من معاملات ثبات البعد الذي تنتمي إليه

ثانياً : الصورة النهائية للمقياس : عند حساب الصدق العاملي للمقياس ، قد تم حذف عبارتان لم تتشعبا على أى بعد ، وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٤٢) عبارة تتوزع على أبعاد المقياس ، كما في جدول (٨) .

تصحيح وتفسير درجات المقياس : تقدر الدرجة على المقياس وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي (تنطبق بشدة - تنطبق أحياناً - لا تنطبق) ، بحيث تعطى الإستجابة على البدائل درجات (٣-٢-١) ، وتفسر درجات مقياس الرفاهية الروحية كما يلي : حيث تعتبر الدرجة منخفضة من (١ إلى ٤٢) ، وتعني انخفاض مستوى الرفاهية الروحية ، والدرجة متوسطة من (٤٣ إلى ٨٤) ، وتعني أن مستوى الرفاهية الروحية متوسط ، بينما تعتبر الدرجة مرتفعة من (٨٥-١٢٦) ، وهي تعبر عن ارتفاع مستوى الرفاهية الروحية ، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٢-١٢٦) .

جدول (٨) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس الرفاهية الروحية

مقياس الرفاهية الروحية			ارقام العبارات	الأبعاد الرئيسية للمقياس
الدرجة العظمي	الدرجة الصغرى	عدد العبارات		
٣٠	١٠	١٠	(١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧)	معنى الحياة
٣٦	١٢	١٢	(٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦)	الأنشطة الروحية
٣٠	١٠	١٠	(٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩)	السلام النفسي
٣٠	١٠	١٠	(٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠)	تحقيق الهدف
١٢٦	٤٢	٤٢		الدرجة الكلية

[٢] مقياس المشاركة الإجتماعية: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد مقياس المشاركة الإجتماعية لدى المسنين ، وقد اختارت الأبعاد التي تناسب اهداف البحث والعبارات التي تتناسب مع العينة ، ومر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل الى صورته النهائية وهذه الخطوات هي :

أولاً : الصورة الأولية للمقياس

١- الهدف من المقياس : يهدف المقياس الى قياس مشاركة المسن الإجتماعية مع الآخرين فى نطاق أسرته ومعارفه واصدقائه ومشاركته فى المجتمع الذى يعيش فيه .

٢- الإطلاع على الدراسات والأبحاث والمقاييس التي تناولت المشاركة الإجتماعية مثل مقياس (اصايل داود وهدي محمود، ٢٠٢٢)، ومقياس (Anderberga, et al, 2021) للمشاركة الإجتماعية، ومقياس المشاركة الإجتماعية إعداد (محمود سالم، ٢٠١٥)، ومقياس المشاركة الإجتماعية إعداد (Li,2013)، مقياس المشاركة إعداد (Berry,et al,2007)، وقد استفادت من المقاييس والدراسات السابقة في تحديد ابعاده لدى عينة البحث الحالي من المسنين، وبناءً على ذلك توصلت الباحثة الى تصور عام للمقياس يتكون من ثلاثة ابعاد (المشاركة الأسرية، مشاركة الأصدقاء والمعارف، المشاركة المجتمعية) ٣- وصف المقياس: يتكون المقياس من ٣٠ عبارة موزعه على ثلاثة ابعاد، وقد تم تحديد التعريف الإجرائي لهذه الأبعاد كالتالي:

البعد الأول المشاركة الأسرية: تعاون المسن مع أفراد أسرته في أمورهم الحياتية وحرصه على قضاء الوقت معهم ومساعدتهم في تخفيف اعباء المسؤولية عليهم .

البعد الثاني المشاركة مع الأصدقاء والمعارف: تواصل المسن مع اصدقائه واقاربه ومساندتهم عاطفياً ومشاركته لهم في أمورهم الحياتية المختلفة .

البعد الثالث المشاركة المجتمعية: مساهمة المسن في تقديم كافة الخدمات التي تسهم في تقدم وتطوير المجتمع

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق:

(١) **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية (٣٤ عبارة) على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٦)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لأفراد العينة، ومدى ملائمتها اللغوية، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه، وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لعبارات لمقياس، وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتم حذف العبارات التي بلغت نسبتها (٦٠%) وهي اربع عبارات، مع تعديل صياغة بعض العبارات، ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة.

د/ نورا احمد الباز

(٢) **صدق المحك الخارجي** : قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي لمقياس المشاركة الإجتماعية ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة البحث على مقياس المشاركة الإجتماعية لدى المسنين إعداد الباحثة ، ومقياس المشاركة الإجتماعية إعداد منال ثابت عبد الفتاح (٢٠١٠)، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٢٧) ، وهو دال احصائياً عند مستوي (٠,٠١) .

ثانياً: **الإتساق الداخلي للمقياس** : قامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي :

(١) **الإتساق الداخلي للعبارات** : قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة ، والدرجة الكلية للمقياس ، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

المشاركة المجتمعية		المشاركة مع الأصدقاء والمعارف			المشاركة الأسرية		
الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد
معامل الارتباط	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	معامل الارتباط
**٠,٦١٠	**٠,٧٣٣	٣	**٠,٥٤٦	**٠,٧١٢	٢	**٠,٦٣٨	**٠,٧٣١
**٠,٦٠١	**٠,٧٣١	٦	**٠,٦٨٣	**٠,٧٠٦	٥	**٠,٥٠٨	**٠,٦١٨
**٠,٤٧٨	**٠,٧٢٤	٩	**٠,٥١٤	**٠,٧٢٧	٨	**٠,٥٦٩	**٠,٧٣٨
**٠,٥١٦	**٠,٧٠٧	١٢	**٠,٦١٣	**٠,٧٣٦	١١	**٠,٤٨٩	**٠,٧٥٣
**٠,٥٦٦	**٠,٧٢٤	١٥	**٠,٦٨٣	**٠,٧٢٢	١٤	**٠,٥٢٥	**٠,٧٣٥
**٠,٦٨٣	**٠,٧٢٠	١٨	**٠,٦١٥	**٠,٧١٨	١٧	**٠,٤٨٦	**٠,٧٤٢
**٠,٦١٥	**٠,٧٠٤	٢١	**٠,٦٨٦	**٠,٧٢٢	٢٠	**٠,٥١٨	**٠,٧١١
**٠,٦٨٦	**٠,٧٢٥	٢٤	**٠,٥٤٥	**٠,٧١٢	٢٣	**٠,٥٤٣	**٠,٧٣٢
**٠,٥١٣	**٠,٦٧٤	٢٧	**٠,٥٤٦	**٠,٧٦٤	٢٦	**٠,٥٠١	**٠,٧٤٨
**٠,٦١٠	**٠,٧٠٤	٣٠	**٠,٦٨٣	**٠,٧٢٦	٢٩	**٠,٥٣٧	**٠,٧٤٦

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٠٠ $\geq ٠,٢٥٤$ وعند مستوي $\geq ٠,٠٥$ ٠,١٩٥

يتضح من الجدول السابق (٩) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ، وهو ما يؤكد على الإتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الإتساق الداخلي للأبعاد : وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١٠) التالي :

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

الأبعاد	المشاركة الأسرية	المشاركة مع الأصدقاء والمعارف	المشاركة المجتمعية
المشاركة الأسرية	-	-	-
المشاركة مع الأصدقاء	**٠,٧٦١	-	-
المشاركة المجتمعية	**٠,٦٣٤	**٠,٥٢٨	-
الدرجة الكلية	**٠,٧٧٣	**٠,٧٧٦	**٠,٦٣٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٠٠ \geq ٠,٢٥٤ وعند مستوى \geq ٠,٠٥ ٠,١٥٩ يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ، وهو ما يؤكد الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس المشاركة الإجتماعية.

ثالثاً ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس ، والنتائج كما هي مبينة في جدول (١١).

جدول (١١)

معامل ثبات مقياس المشاركة الإجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل ألفا	طريقة التجزئة النصفية
المشاركة الأسرية	٠,٧٨٧	٠,٧٥٣
المشاركة مع الأصدقاء والمعارف	٠,٧٦٣	٠,٧٣٩
المشاركة المجتمعية	٠,٧٥٢	٠,٧٦٩
الدرجة الكلية	٠,٨٠٤	٠,٨١٠

يتضح من الجدول السابق (١١) ارتفاع معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على مقياس المشاركة الإجتماعية ، مما يشير الى الثقة في استخدامه.

د/ نورا احمد الباز

ثبات ألفا كرونباخ للمفردات : تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل مفردة وذلك لتحديد العبارات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، كما هو موضح في جدول (١٢)

جدول (١٢) معاملات ثبات مفردات مقياس المشاركة الإجتماعية (ن=١٠٠)

المشاركة المجتمعية		المشاركة مع الأصدقاء والمعارف		المشاركة الأسرية	
معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م
٠,٧٥٢	٣	٠,٧٥٦	٢	٠,٧٥١	١
٠,٧٤٥	٦	٠,٧٤٤	٥	٠,٧٤٢	٤
٠,٧٣٦	٩	٠,٧٣٣	٨	٠,٧٥٢	٧
٠,٧٥١	١٢	٠,٧٥٤	١١	٠,٧٣٤	١٠
٠,٧٣٧	١٥	٠,٧٤٦	١٤	٠,٧١٦	١٣
٠,٧٤٤	١٨	٠,٧٣٧	١٧	٠,٧٤٥	١٦
٠,٧٢٧	٢١	٠,٧٤٣	٢٠	٠,٧٣٩	١٩
٠,٧٣٤	٢٤	٠,٧٤٥	٢٣	٠,٧٦٠	٢٢
٠,٧٤١	٢٧	٠,٧٣٣	٢٦	٠,٧٤٠	٢٥
٠,٧٣٤	٣٠	٠,٧٤١	٢٩	٠,٧٣٢	٢٨

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع العبارات ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد العبارات يؤدي إلي انخفاض معامل الثبات الكلي ، حيث كان معامل ثبات مفردات الأبعاد أقل من معاملات ثبات البعد الذي تنتمي إليه .

ثانياً : الصورة النهائية للمقياس : بعد عمل تعديلات المحكمين بحذف (٤) عبارات وتعديل صياغة بعض العبارات تصبح الصورة النهائية للمقياس ٣٠ عبارته تتوزع على ٣ ابعاد كما في جدول (١٣)

تفسير وتصحيح درجات المقياس: تقدر الدرجة على المقياس وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي (دائماً - أحياناً - ابداً) بحيث تعطى الإستجابة على البدائل درجات (٣-٢-١) ، وتفسر درجات مقياس المشاركة الإجتماعية كما يلي: حيث تعتبر الدرجة منخفضة من (١ إلى

(٣٠)، وتعني انخفاض مستوى المشاركة الإجتماعية ، والدرجة المتوسطة من (٣١ إلى ٦٠)، وتعني مستوى متوسط من المشاركة الإجتماعية ، بينما تعتبر الدرجة مرتفعة من (٦١ - ٩٠)؛ وهي تعبر عن ارتفاع مستوى المشاركة الإجتماعية ، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٣٠-٩٠) ، كما هو موضح في جدول (١٣)

جدول (١٣) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس المشاركة الإجتماعية

مقياس المشاركة الإجتماعية				الأبعاد الرئيسية للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	أرقام العبارات	
٣٠	١٠	١٠	(١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨)	المشاركة الأسرية
٣٠	١٠	١٠	(٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩)	المشاركة مع الأصدقاء
٣٠	١٠	١٠	(٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠)	المشاركة المجتمعية
٩٠	٣٠	٣٠		الدرجة الكلية

[٣] مقياس الصمود النفسي: إعداد (Xiaonan&Jianxin,2007) ترجمة وتعريب

الباحثة

الهدف من المقياس : يهدف المقياس الى قياس قدرة المسن على التحلى بالشجاعة والمثابرة فى مواجهة التحديات والقوه فى معالجة المشكلات التى تواجهه والتقاؤل والنظرة الإيجابية للأحداث السلبية

أولاً : الصورة الأولى للمقياس

قامت الباحثة بتعريب المقياس وترجمة بنوده الى اللغة العربية ، وللتأكد من سلامة الترجمة ومطابقة المعنى فى النسختين الإنجليزية والعربية ، تم عرضه على ثلاثة من الخبراء المتخصصين فى الترجمة ، وقد أسفر هذا الإجراء عن بعض التعديلات فى صياغة بعض البنود بما يتفق فى المعنى الدقيق مع النص الأجنبى .

كما تم تقنين المقياس على البيئة العربية لكى يتناسب مع عينة المسنين ، وبعرض المقياس بعد تعريبه على (٦) من المحكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ، انتهت عملية التحكيم الى اضافته ٤ عبارات للبعد الثالث ، فتصبح ٨ عبارات بدلاً من ٤ ، وإضافة عبارة

للبعد الأول ، وبذلك عبارات البعد الأول ١٤ عبارة ، والبعد الثاني ٨ عبارات ، والبعد الثالث ٨ عبارات كالتالي :

البعد الأول : المثابرة وتعنى رباطة الجأش والسرعة والتحدى والشعور بالسيطرة عند مواجهة المواقف الصعبة .

البعد الثاني : القوة وتعنى قدرة الفرد على أن يصبح قوياً بعد الإنتكاسة والتجارب السابقة .

البعد الثالث : التفاؤل وتعنى ميل الفرد الى النظر للجوانب الإيجابية للأشياء والثقة فى قدرته على مقاومة الأحداث السلبية .

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام معد المقياس بالتحقق من خصائصه بعدة طرق هى معامل الفا كرونباخ للثبات حيث بلغ (٠,٩١) ، وهى قيمة عالية للوثوق به ، كما كانت قيم ألفا الإتساق الداخلى للعوامل الثلاثة (المثابرة - القوة - التفاؤل) هى (٠,٨٨ - ٠,٨٠ - ٠,٦٠) ، وهى قيم دالة احصائية .

كما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق الآتية

أولاً : الصدق : قامت الباحثة بحساب الصدق للمقياس كالتالى :

(١) : **صدق المحكمين** تم عرض المقياس فى صورته الأولية (٣٠ عبارة) على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٦) ، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لأفراد العينة، ومدى ملائمتها اللغوية ، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه ، وتم اجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون لعبارات لمقياس ، مع تعديل صياغة بعض عبارات المقياس .

(٢) **صدق المحك الخارجى :** قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجى لمقياس الصمود النفسى وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة البحث على مقياس الصمود النفسى (ترجمة الباحثة) ، وأداء العينة على مقياس الصمود النفسى إعداد (تامر شوقى ، ٢٠١٤) ، وقد بلغ معامل الارتباط على الأداء بين المقياسين (٠,٦٤٧) ، وهو دال احصائياً عند مستوي (٠,٠١) .

ثانياً : الإتساق الداخلى للمقياس : قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى لعبارات وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالى:

(١) الإتساق الداخلي للعبارات : قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة والدرجة الكلية للمقياس ، كما هو مبين في جدول (١٤).

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

التفاوت		القوة				المثابرة	
الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	م	م
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	م
**٠,٥٢٢	**٠,٥٩٠	**٠,٥١٦	**٠,٦٠٥	**٠,٥٧٤	**٠,٦٢٥	**٠,٦٢٥	١١
**٠,٥١٤	**٠,٦٠٨	**٠,٥٢٩	**٠,٥٤٨	**٠,٤٨٨	**٠,٥١٤	**٠,٥١٤	١٢
**٠,٤٧٨	**٠,٦٢٤	**٠,٥٥٢	**٠,٥١٩	**٠,٥١٧	**٠,٥٨١	**٠,٥٨١	١٣
**٠,٥٣٣	**٠,٦٢٤	**٠,٥٦٥	**٠,٥٢٣	**٠,٥٨٣	**٠,٦٨٤	**٠,٦٨٤	١٤
**٠,٥١٤	**٠,٧٦٦	**٠,٤٩٧	**٠,٤٧٠	**٠,٥٢٢	**٠,٦٣٤	**٠,٦٣٤	١٥
**٠,٥٢٧	**٠,٦٦١	**٠,٦٢٤	**٠,٦٠٥	**٠,٤٢٠	**٠,٥١٢	**٠,٥١٢	١٦
**٠,٤٢٩	**٠,٥٤٨	**٠,٥٣٤	**٠,٥٤٨	**٠,٥٣٠	**٠,٦٧٤	**٠,٦٧٤	١٧
**٠,٤٣١	**٠,٥٣٦	**٠,٥١٤	**٠,٥١٩	**٠,٤٦١	**٠,٦٨١	**٠,٦٨١	١٨
				**٠,٣٣٩	**٠,٥٨٧	**٠,٥٨٧	١٩
				**٠,٤١٢	**٠,٦٥١	**٠,٦٥١	٢٠
				**٠,٥٣٣	**٠,٥٥٧	**٠,٥٥٧	٢١
				**٠,٥٦٣	**٠,٦٣٣	**٠,٦٣٣	٢٢
				**٠,٤٥٧	**٠,٥٧١	**٠,٥٧١	٢٣
				**٠,٥١٤	**٠,٦٧٨	**٠,٦٧٨	٢٦

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٠٠ $\geq ٠,٢٥٤$ وعند مستوى ٠,٠٥ $\geq ٠,١٩٥$ يتضح من جدول (١٤) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ، وهوما يؤكد على الإتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الإتساق الداخلي للأبعاد : وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١٥) التالي :

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

الأبعاد	المثابرة	القوة	التفاؤل
المثابرة	-	-	-
القوة	**٠,٦٨٧	-	-
التفاؤل	**٠,٦٤٧	**٠,٧٣٩	-
الدرجة الكلية	**٠,٧٥٨	**٠,٧٤٧	**٠,٧٣٣

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٠٠ $\geq ٠,٢٥٤$ وعند مستوى $\geq ٠,٠٥$ $٠,١٥٩$ يتضح من جدول (١٥) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً ، وهو ما يؤكد الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الصمود النفسي. ثالثاً : ثبات المقياس تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة والتجزئة النصفية ، والنتائج كما هي مبينة في جدول (١٦) .

جدول (١٦)

معامل ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة والتجزئة النصفية (ن=١٠٠)

أبعاد المقياس	معامل ألفا	التجزئة النصفية
المثابرة	٠,٧٦٥	٠,٧٦٣
القوة	٠,٧٩٥	٠,٧٨٦
التفاؤل	٠,٧٣٣	٠,٧٦٣
المجموع الكلي للعبارة	٠,٨١٧	٠,٨١٤

يتضح من الجدول السابق (١٦) ارتفاع معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على مقياس الصمود النفسي ، مما يشير الى الثقة في استخدامه.

ثبات ألفا كرونباخ للمفردات : تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل مفردة ، وذلك لتحديد العبارات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، كما هو موضح في جدول (١٧)

جدول (١٧)

معاملات ثبات مفردات مقياس الصدود النفسي (ن=١٠٠)

التفاؤل		القوة		المثابرة	
معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م
٠,٧٧٣	٢	٠,٧٦٦	١	٠,٧٦٢	١١
٠,٧٧٤	٣	٠,٧٦٤	٥	٠,٧٣٩	١٢
٠,٧٧٥	٤	٠,٧٦٣	٧	٠,٧٥٢	١٣
٠,٧٧٢	٦	٠,٧٤٤	٨	٠,٧٣٤	١٤
٠,٧٦٣	٢٧	٠,٧٥٦	٩	٠,٧١٦	١٥
٠,٧٥٤	٢٨	٠,٧٥٧	١٠	٠,٧٤٥	١٦
٠,٧٤٥	٢٩	٠,٧٤٣	٢٤	٠,٧٣٩	١٧
٠,٧٥٤	٣٠	٠,٧٣٥	٢٥	٠,٧٦٠	١٨
				٠,٧٤١	١٩
				٠,٧٥١	٢٠
				٠,٧٣٩	٢١
				٠,٧٦٠	٢٢
				٠,٧٤١	٢٣
				٠,٧٥١	٢٦

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع العبارات ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد العبارات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي، حيث كان معامل ثبات مفردات الأبعاد أقل من معاملات ثبات البعد الذي تنتمي إليه.

ثانياً الصورة النهائية للمقياس : بعد إضافة عبارات لأبعاد المقياس وعرضه على المحكمين وعمل التعديلات تصيح الصورة النهائية مكونة من (٣٠) عبارة موزعة على أبعاد المقياس كما في جدول (١٨)

تصحيح وتفسير درجات المقياس: تقدر الدرجة على المقياس وفقاً لميزان التصحيح الخماسي (موافق تماماً ، موافق ، الى حد ما، غير موافق، غير موافق تماماً) بحيث تعطى الإستجابة على البدائل درجات (٥-٤ - ٣ - ٢-١) ، وتفسر درجات مقياس الصمود النفسى كما يلي: حيث تعتبر الدرجة منخفضة من (١ إلى ٣٠)، وتعني انخفاض مستوى الصمود النفسى ، والدرجة المتوسطة من (٣١ إلى ٩٠) وتعني أن مستوى الصمود متوسط، بينما تعتبر الدرجة مرتفعة من (٩١-١٥٠) وهي تعبر عن ارتفاع مستوى الصمود، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٣٠ - ١٥٠) درجة، وفقاً للجدول التالي (١٨)

جدول (١٨) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس الصمود النفسى

مقياس الصمود النفسى				الأبعاد
الدرجة	الدرجة	عدد	أرقام العبارات	الرئيسية للمقياس
العظمي	الصغرى	العبارات		
٧٠	١٤	١٤	(١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦)	المثابرة
٤٠	٨	٨	(١، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٤، ٢٥)	القوة
٤٠	٨	٨	(٢، ٣، ٤، ٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)	التفاؤل
١٥٠	٣٠	٣٠		الدرجة

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث: مما سبق يتضح أن الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس البحث :

- ١- الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما :
الصدق العاملي الإستكشافي (Exploratory Factor Analysis)، وصدق المحك.
- ٢- الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما:
(أ) معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأبعاد والمفردات.
(ب) معامل ثبات التجزئة النصفية.
- ٣- الإتساق الداخلي لعبارات وابعاد المقياس.

وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فروض البحث :

معامل ارتباط بيرسون

تحليل الإنحدار البسيط

تحليل التباين (٢×٢)

تحليل المسار

نتائج فروض البحث ومناقشتها

تتناول الباحثة نتائج فروض البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم تقدم الباحثة بعض التوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية.

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المسنين على مقياس الرفاهية الروحية وبين درجاتهم على مقياس المشاركة الإجتماعية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرين، ويعرض جدول (١٩) قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها ، ويمكن عرض نتائج الفرض على النحو التالي :

جدول (١٩)

قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الرفاهية الروحية وأبعاد مقياس المشاركة

الإجتماعية والدرجة الكلية (ن=١٨٣)

الأبعاد	المشاركة الأسرية	المشاركة مع الأصدقاء والمعارف	المشاركة المجتمعية	المشاركة الإجتماعية
معني الحياة	**٠,٦٨٧	**٠,٥٧٦	**٠,٦١٣	**٠,٧٣٨
الأنشطة الروحية	**٠,٥٥٠	**٠,٥١٧	**٠,٤٩٢	**٠,٦١٣
السلام النفسي	**٠,٧١٠	**٠,٣٠٩	**٠,٥٧٧	**٠,٦٢٩
تحقيق الهدف	**٠,٣٨٧	**٠,٧١٦	**٠,٣٨٢	**٠,٥٨٢
الرفاهية الروحية	**٠,٦٩٥	**٠,٦٢٧	**٠,٦١٥	**٠,٧٦٢

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٨٣ \geq ٠,١٦٤ وعند مستوى \geq ٠,٠٥ ٠,١٤٨

يتضح من الجدول السابق : ان معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين تراوحت بين (٠,٣٠٩ ، ٠,٧٦٢) وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الرفاهية الروحية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشاركة الإجتماعية والدرجة الكلية لدى عينة البحث ، مما يعنى تحقق نتيجة هذا الفرض البحثي .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Song&Kong ,2015) التي أسفرت عن الارتباطات الإيجابية للصحة العقلية والرفاهية الروحانية والمشاركة الإجتماعية ، وأهمية الرفاهية الروحية فى إقامة روابط مع الآخرين والمجتمع والبيئة كمكونات ومكملات للصحة، ويعتبر دعم الرفاهية الروحية أمراً حاسماً لفهم تجربة الشيخوخة وامتلاك موقف إيجابي وأهمية الدعم الذي يتلقونه من الأقارب أثناء عملية الشيخوخة، هذا يدل على أن دعم الأسرة / الأصدقاء كعامل دعم اجتماعي مهم لهؤلاء المسنين، كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Sunwood, 2015) بأن مستوى الرفاهية الروحية يفسر بالفعل تبايناً إضافياً في دوافع الأفراد لتحسين صحتهم ، والتي بدورها تؤثر بشكل كبير على المستوى الفعلي للمشاركة فى الأنشطة .

واتفقت مع نتيجة دراسة (Erica,et al,2019) التي أشارت بأن الروحانية مرتبطة إحصائياً بالتفاني فى أداء الواجبات ، وهو أحد الأبعاد الثلاثة للمشاركة الإجتماعية ، ومن الدراسات التي أكدت نفس المعنى والنتيجة دراسة (Marcella,et al,2021) حيث أظهرت بأن الرفاهية الروحية ذات أهمية كبيرة لكبار السن ، فالقيم الروحانية مصدراً هاماً لجودة الحياة والمشاركة الإجتماعية الجيدة

وترى الباحثة ان علاقة الرفاهية الروحية بالمشاركة الإجتماعية هى أمر طبيعي ونتيجة طبيعية ، فعند ممارسة المسن للأمور الروحانية التي تضى عليه احساساً بالهدف من الحياه واهميتها وأنه لا غنى عنها، هذا الشعور كليل ان يجعله يشارك الآخرين ويتفاعل معهم ليس فقط مشاركة مادية بل معنوية وجسدية ، بجهد ووقته مع أسرته وجيرانه واصدقائه ، فى كافة جوانب المجتمع المحيط أندية ، جمعيات، اماكن العبادة ، بل يقدم كل ما لديه من معلومات وخبرات تفيد الآخرين لأنها خلاصة تجاربه على مرالأعوام السابقة .

هذه العلاقة بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية تلفت الإنتباه الى أهمية هذه الفئة بل مسايراتهم والإهتمام بهم وتقديم كل سبل الرعاية من تقدير واحترام وتقانى فى خدماتهم لمحاولة الإستفادة منهم قدر الإمكان .

فمن مميزات الرفاهية الروحية هى أنها لا تعد ذات أهمية الا من خلال مشاركة الآخرين والإهتمام بهم ، فهى أساسية فى التواصل مع الآخرين ومساعدتهم والوقوف بجانبهم فى كل أمور حياتهم ، فالمعتقدات والأنشطة الروحية وما يتبعها من سلام وراحة نفسية وما تم الوصول اليه من إنجازات ، كل ذلك لا يأتى الا من خلال المشاركة ، فالتواصل مع الآخرين امرأ حاسماً ، فهو لا يعيش بمفرده ولا تأتى السكينة النفسية الا من خلال مشاركة الآخرين والتفاعل معهم والوقوف بجانبهم وحب الخير لهم .

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى علي أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المسنين على مقياس الرفاهية الروحية وبين درجاتهم على مقياس الصدود النفسى "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرين، ويعرض جدول (٢٠) قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها ، ويمكن عرض نتائج الفرض على النحو التالي :

جدول (٢٠)

قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الرفاهية الروحية وأبعاد مقياس الصدود النفسي

والدرجة الكلية (ن = ١٨٣)

الأبعاد	معنى الحياة	الأنشطة الروحية	السلام النفسي	تحقيق الهدف	الدرجة الكلية
المثابرة	**٠,٨٦٧	**٠,٧٦٢	**٠,٦٤٣	**٠,٥٦٩	**٠,٨٥٢
القوة	**٠,٦٠٦	**٠,٥٥١	**٠,٢٧٧	**٠,٥٩٦	**٠,٦٠٧
التفاؤل	**٠,٨٦٤	**٠,٧٦٤	**٠,٥٩٥	**٠,٦٢٨	**٠,٨٥٥
الصدود النفسي	**٠,٨٧٨	**٠,٧٧٨	**٠,٥٨٩	**٠,٦٤٩	**٠,٨٦٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٨٣ \geq ٠,١٦٤ وعند مستوى \geq ٠,٠٥ ٠,١٤٨ يتضح من الجدول السابق ما يلي :ان معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين تراوحت بين (٠,٢٧٧ ، ٠,٨٧٨) ، وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) ،

مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الرفاهية الروحية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية لدى عينة البحث ، مما يعنى تحقق نتيجة هذا الفرض البحثي .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Dinar&Hazaliza,2019) التي أشارت أن الرفاهية الروحية لها علاقة إيجابية بنوعية الحياة والصمود النفسي ، كما أفادت بأنه كلما ارتفع المستوى الروحي للشخص، كانت نوعية حياته أفضل وصموده في مواجهة مشاكل الحياة.

كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Yasaman,et al,2020) التي أكدت على وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي ، وكذلك دور الوسيط الإيجابي للروحانية بين العدوان والصمود، وقد افادت دراسة (Tulay,et al,2023) بوجود ارتباط إيجابي بين متوسط درجة الرفاهية الروحية والصمود النفسي ، كما أن مستوى الرفاهية الروحية قد يؤثر إيجابياً على الصمود النفسي ، وفي الوقت نفسه أسفرت نتائج دراسة (Mitra,et al,2023) عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي .

وقد وجدت الباحثة أن دعم مستوى الرفاهية الروحية لدى المسنين هو امريحوى وهام من أجل سعادتهم واحساسهم بأهمية دورهم ووجودهم في الحياة كأعضاء فعالين قادرين على تنمية وتطوير المجتمع لا يعوقهم تقدمهم في السن بتبعياته من أمراض سواء جسدية ونفسية أن شعورهم بمعنى حياتهم واحساسهم بالسلام النفسي والطمأنينة ومعنى حياتهم مع ممارسة الأنشطة الروحية والمعتقدات التي يؤمنون بها تجعلهم يثابرون ويقاومون من أجل حياة افضل ليس لذاتهم فقط بل لأسرتهم ولمن حولهم ، تجعلهم يتغلبون على الصعوبات ، كما تعطيهم القوة ليكملوا ما تبقى لهم من أهداف يريدون الحصول عليها وتحقيقها وتغيير من نظرتهم للمستقبل ، فيشعوروا بإيجابية ، فالرفاهية الروحية هي بمثابة علاج ايجابي للأحداث السلبية .

أن التقدم في العمر ليس الا مجرد رقم في حياة الإنسان ، فعندما يبلغ الفرد سن من (٦٠) فما فوق يشعر الإنسان حتى وان لم يصاب بأى بأمراض بأن حياته أوشكت على الإنتهاء وانه لا جدوى فيما يفعله ، ومع انشغال المحيطين به في حياتهم الخاصة قد تشغله الأفكار

السلبية وتؤدي به في اتجاه غير سوى ، ومن هنا تأتي أهمية الرفاهية الروحية التي تستبدل كل تلك الأمور لأنها تعمل كقوة داخلية تشعره بالسكينة النفسية والنظرة التفاؤلية التي تجعله يحب الحياة وتتمى لديه آليات التكيف والمقاومة ، فهي حتماً تعزز الصحة النفسية ولا غنى عنها في حياة كبار السن .

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث علي أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المسنين على مقياس المشاركة الإجتماعية وبين درجاتهم على مقياس الصدود النفسي "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرين، ويعرض جدول (٢١) قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها ويمكن عرض نتائج الفرض على النحو التالي :

جدول (٢١)

قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصدود النفسي وأبعاد مقياس المشاركة الإجتماعية والدرجة الكلية (ن=١٨٣)

الأبعاد	المشاركة الأسرية	المشاركة مع الأصدقاء والمعارف	المشاركة المجتمعية	المشاركة الاجتماعية
المثابرة	**٠,٦٧٥	**٠,٥٣٨	**٠,٦٠٦	**٠,٧١٦
القوة	**٠,٥٥٣	**٠,٤٨٦	*٠,٤٨٧	**٠,٦٠٠
التفاؤل	**٠,٦١٦	**٠,٥٠٦	**٠,٥١٢	**٠,٦٤٢
الصدود النفسي	**٠,٦٩٦	**٠,٥٧١	**٠,٦١٣	**٠,٧٤٠

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=١٨٣ \geq ٠,١٦٤ وعند مستوى \geq ٠,٠٥ ٠,١٤٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي : ان معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين تراوحت بين (٠,٤٨٦ ، ٠,٧٤٠) ، وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصدود النفسي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشاركة الإجتماعية والدرجة الكلية لدى عينة البحث ، مما يعنى تحقق نتيجة هذا الفرض البحثي .

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Kyo,et al,2016) التي أفادت بأنه يمكن للبالغين الأكبر سناً أن يشاركوا بنشاط في المجتمع عندما تكون لديهم الرغبة في التفاعل مع

الآخرين ، والقدرة على إدارة أمورهم في مواجهة الصعوبات والأمراض، هذه الخصائص النفسية مهمة للقدرة على الصمود النفسي، كما أسفرت نتيجة دراسة (Melanie,et al,2017) بأن الصمود النفسي يعمل على تعديل الارتباط بين الإلتناء المجتمعي والمشاركة الإجتماعية بين المسنين في المجتمع ، كما أكدت نتائجها على أنه يجب أن تؤخذ التدخلات التي تستهدف المشاركة الإجتماعية في الإعتبار التأثير المحتمل للصدود النفسي على تحسين الإلتناء المجتمعي.

وأكدت نفس المعنى نتيجة دراسة (Madonna,et al,2021) بأن الطريقة الوحيدة لتحسين جودة الحياة والقدرة على المشاركة في الأنشطة الإجتماعية هي من خلال الصمود النفسي ، وفي الأساس يمكن تحسين جودة الحياة لكبار السن من خلال تشجيعهم على المزيد من المشاركة الإجتماعية ، وفي نفس الوقت الإستجابة للأمر بمرونة وصدود نفسي .
ودراسة (Yiling,et al,2023) التي اوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة الإجتماعية والصدود النفسي بشكل يؤدي الى انخفاض المعرفة السلبية (التدهور المعرفي والإدراك) ، وبالتالي يجب اعتبار كلاهما من الخصائص الشخصية للحفاظ على الصحة المعرفية بين كبار السن .

وترى الباحثة أن الصمود النفسي هو التكيف مع الآخرين ومع البيئة التي تحيط بالفرد مع قدرته على مقاومة التحديات التي تعترضه ، ففكرة الفرد على التوافق مع الآخرين والتكيف معهم تجعله يشاركهم ويتفاعل معهم ، هذا بالإضافة الى ان الصمود والمشاركة يقودان الى نفس النتيجة وهي تحسين الصحة النفسية وتفعيل احترام الذات والشعور بتقديرها والتقليل من الأمراض الجسدية والنفسية (كالضغط والتوتر والقلق وعدم القدرة على الإستقلال واتخاذ القرار والعزلة).

إن تعزيز صحة كبار السن من خلال تنمية الصمود النفسي والمشاركة الإجتماعية سيفيد في تقوية روابط العلاقات الإجتماعية وتنوع وسائل المعرفة وزيادة رضاهم عن حياتهم والتخفيف من وطأة العجز النفسي .

عندما يبلغ الفرد سن (٦٠) فأكثر يفقد كثير من اهتماماته ، فمشاركة الآخرين والتفاعل معهم يعوض هذا الفقدان كما يجعل المسن قادرعلى تنمية معلوماته ويعطيه فرصة أكبرعلى ابداء رأيه وسماع الآخرين بل والإستماع اليه ، فينمي لديه الإيثار والشعور بالثقة والقدرة على

اتخاذ قراراته وعدم تشبثه برأيه ، فيخلق لديه المرونة في تقبل الرأي والرأي الآخر، قادرعلى التكيف في جميع الأوضاع ، قادر على مواجهة المشاكل وحلها مهما اختلفت موضوعاتها قادر على الصدود والمثابرة من خلال المشاركة والتفاعل .

عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على " يمكن التنبؤ بالصدود النفسي والمشاركة الإجتماعية من خلال الرفاهية الروحية لدى عينة المسنين".

أولاً: التنبؤ بالمشاركة الإجتماعية من خلال الرفاهية الروحية

وللتحقق من صحة ذلك الفرض ، ولمعرفة تأثير الرفاهية الروحية على المشاركة الإجتماعية تم استخدام معادلة الانحدار البسيط على اعتبار أن الرفاهية الروحية متغير مستقل والمشاركة الإجتماعية متغير تابع. باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين الرفاهية الروحية والمشاركة الإجتماعية هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R2 (0,580) ، وهي قيمة مرتفعة وتعنى إمكانية تفسير التغير في المشاركة الإجتماعية بدرجة 58% مما يعنى قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (249,841) وهي قيمة دالة عند مستوي (0,01) وبلغت قيمة الثابت (22,557) وهي دالة احصائياً ، وذلك كما يتضح في جدول (22)

جدول(22)

نتائج تحليل التباين لمعادلة انحدار الرفاهية الروحية كمنبأ بالمشاركة الإجتماعية

باستخدام معادلة الانحدار البسيط (ن=183)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة
المشاركة الإجتماعية	الانحدار	23235,374	1	23235,374	249,841	0,001
	البواقي	16833,096	181	93,001		
	الكل	40068,470	182			

المتغير التابع : المشاركة الاجتماعية

المتغيرات المنبأة : الرفاهية الروحية.

وأظهرت النتائج أن قيمة ف = ٢٤٩,٨٤١ وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير الى أن نموذج الانحدار دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وذلك عند درجات حرية (١٨٣)

جدول (٢٣)

الرفاهية الروحية كمنبأ بالمشاركة الإجتماعية باستخدام معادلة الانحدار البسيط (ن=١٨٣)

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	نسبة المساهمة المعدلة adjusted R2	الخطأ المعياري	قيمة الانحدار B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة
المشاركة الإجتماعية	الرفاهية الروحية	٠,٧٦٢	٠,٥٨٠	٠,٥٧٨	٩,٦٤	٠,٥٥٠	٠,٧٦٢	١٥,٨٠٦	٠,٠٠١
قيمة الثابت = ١٥,٨٠٦									٠,٠٠١

ت = ٢,٥٩ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٩٧ عند مستوى ٠,٠٥

نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي :

المشاركة الإجتماعية = ٢٢,٥٥٧ + ٠,٥٥٠ (الرفاهية)

ثانياً: التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الرفاهية الروحية

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، ولمعرفة تأثير الرفاهية الروحية على الصمود النفسي تم استخدام معادلة الانحدار البسيط على اعتبار أن الرفاهية الروحية متغير مستقل والصمود النفسي متغير تابع.

باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R2 (٠,٧٥٣) وهي قيمة مرتفعة وتعني إمكانية تفسير التغير في الصمود النفسي بدرجة (٧٥%) مما يعني قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (٥٥١,٢٥٠) وهي قيمة دالة عند مستوي (٠,٠١) وبلغت قيمة الثابت (٥,٦٧٥) وهي غير دالة احصائياً، وذلك كما يتضح في جدول (٢٤)

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين لمعادلة انحدار الرفاهية الروحية كمنبأ بالصمود النفسي باستخدام معادلة الانحدار البسيط (ن=١٨٣)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الصمود النفسي	الانحدار	٧٢١٤٠,٦٠٤	١	٧٢١٤٠,٦٠٤	٥٥١,٢٥٠	٠,٠٠١
	البواقي	٢٣٦٨٦,٩٨١	١٨١	١٣٠,٨٦٧		
	الكل	٩٥٨٢٧,٥٨٥	١٨٢			

المتغير التابع : الصمود النفسي

المتغيرات المنبأة : الرفاهية الروحية

وأظهرت النتائج أن قيمة ف = ٥٥١,٢٥٠ وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير الى أن نموذج الانحدار دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) وذلك عند درجات حرية (١٨٣)

جدول (٢٥)

الرفاهية الروحية كمنبأ بالصمود النفسي باستخدام معادلة الانحدار البسيط (ن=١٨٣)

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة R2	نسبة المساهمة المعدلة adjusted R2	الخطأ المعياري	قيمة الانحدار B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة
الصمود النفسي	الرفاهية الروحية	٠,٨٦٨	٠,٧٥٣	٠,٧٥١	١١,٤٣	٠,٩٦٨	٠,٨٦٨	٢٣,٤٧٩	٠,٠٠١
قيمة الثابت = ١١,٦٧٩									٠,٠٠١

ت = ٢,٥٩ عند مستوى ٠,٠١ ، ت = ١,٩٧ عند مستوى ٠,٠٥

نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي :

الصمود النفسي = ١١,٦٧٩ + ٠,٩٦٨ (الرفاهية)

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة ف بلغت (٢٤٩,٨٤١) لمعرفة امكانية التنبؤ بالمشاركة الإجتماعية من خلال الرفاهية ، كما يتضح من جدول (٢٤) أن قيمة ف بلغت (٥٥١,٢٥٠) لمعرفة امكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الرفاهية ، وهي قيم دالة احصائياً عند (٠,٠١) ، مما يحقق صحة نتيجة هذا الفرض .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Douglas,2017) التي أفادت بأن المشاركة الإجتماعية اتجاهاً واستراتيجية هامة في مجال الرعاية الصحية لكبار السن ، تفيد المشاركة الإجتماعية في حياة كبار السن بطرق مختلفة منها تحسين الظروف النفسية وتحسين احترام الذات والشعور بالإنجاز وتحقيق الذات ، وتعمل المشاركة الإجتماعية على توسيع دائرة الإتصالات الإجتماعية والعلاقات الشخصية (دوغلان وآخرون ، ٢٠١٧) ، وبالتالي تزيد من رضا كبار السن عن الحياة والتي بدورها توحى بمستوى عال من الرفاهية الروحية ، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Vogelsang ,2016) التي اشارت نتائجها بأنه من فوائد التواصل والتفاعل مع الآخرين شعور المسن بمعنى لحياته وشعوره بالطمأنينة النفسية التي تفيده في تحسين صحته النفسية وهي من دواعي الشعور بالرفاهية الروحية .

وقد أشارت نتيجة دراسة (Moewaka,et al,2019) بأن الإتصال بالناس بُعداً روحياً له أهميته في تحسين الصحة النفسية ، فاتصال الشخص بأسرته وزملائه في العمل والنوادي والمجموعات والأصدقاء قد يكون عنصراً هاماً في روحانيته ، ويجب الإعترا ف بأن الصمود النفسي له دور مركزي لوعيه الروحي ورفاهيته ، كما أسفرت نتيجة دراسة (Chui, 2018) أن الصمود النفسي هو إدارة التحديات والفرص ، بالإضافة إلى ذلك فإنه يستلزم رؤية الحياة على أنها ذات مغزى وتستحق المشاركة ، فضلاً عن كونه يساهم في اتخاذ خيارات حياتية ويساهم في إيجاد معنى للحياة، يساهم في ذلك عوامل مثل الأسرة والأصدقاء والمجتمع والطبيعة والروحانية التي بدورها معزز قوى للصمود النفسي واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Yuksel ,et al,2021) التي اسفرت عن الآراء الإيجابية للمشاركين في الدراسة بأن الروحانية لها آثار إيجابية في قدرتهم على التعامل مع الإجهاد أثناء ظروف الحياة الصعبة، كما أن الرفاهية الروحية أضافت معنى لحياتهم ، وجعلتهم يشعرون بالتقاول وساعدتهم على الشعور الجيد عندما فقدوا أحبائهم ، وعندما شعروا بالوحدة، وفي أوقات الشدة والمشقة ، وفي ظل الظروف التي شعروا فيها بالعجز .

وفي الوقت نفسه افادت نتيجة دراسة (Bohlmeijer,2021) أن الرفاهية الروحية تفسر مستوى إضافياً في القدرة على التكيف يتجاوز الرفاهية العاطفية والنفسية والإجتماعية وهي امر هام ، حيث يمكن النظر إلى القدرة على التكيف والقدرة على التجاوز والمقاومة كعوامل حيوي محدد لجوانب الصحة ومن أهمها الجانب الروحي .

وترى الباحثة : أن المسن بحكم خبرته ومجال عمله طوال سنوات حياته قد اعتاد على مواجهة المواقف والأزمات ، بل قد اكتسب خبرة تجعله يتخطى المواقف بحكمة واعتدالية ويتكيف مع الأمور ، ويؤمن بأن كل ما حدث من امور وإن كانت على عكس ما يتمنى كانت لحكمة من الله ، وهو الأمر الذي يكسبه الإطمئنان والقبول والتقاؤل بما حدث وبما سيحدث ، ونظراً لتخفيف أعباء الحياه عما كانت عليه من قبل من ضغوط الحياة الأسرية وضغوط العمل ، ونتيجة اهتماماته بالأنشطة الروحية التي من خلالها يكتسب السلام النفسي ويحاول ان يكمل ما تبقى من أهداف لم تكتمل من قبل ، فيشعر بمعنى لحياته ويدرك أهمية تواصله مع الآخرين وتفاعله معهم في أمور الحياة بل وتقديم الخدمات بما يعود بالنفع عليه وعلى الآخرين بل والمجتمع .

فالصمود النفسي هو من المتغيرات الهامة التي تغير مسار الحياة الى الإيجابية ومقاومة الأحداث السلبية ، والمشاركة الإجتماعية هي من مقومات التفاعل والتواصل مع الآخرين وكلاهما تنبئ به الرفاهية الروحية ، فالرفاهية الروحية وظيفه هامة في الحياة لأنها تعمل كمورد اجتماعي ونفسي للتعامل مع تجارب الحياة الصعبة .

عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

ينص الفرض الخامس على أنه " يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية) بين الرفاهية الروحية(متغير مستقل) والمشاركة الإجتماعية (كعامل وسيط) والصمود النفسي (كمتغير تابع) لدى أفراد عينة المسنين" ، وللتحقق من هذا الفرض اقترحت الباحثة نموذجًا بنائيًا (تحليل المسار) يفسر العلاقات بين هذه المتغيرات وبعضها البعض؛ في ضوء ما تم الإطلاع عليه من أطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة. كما تأكدت الباحثة قبل إجراء التحليل من كافة الإفتراضات والشروط الواجب توافرها لتحليل المسار، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الإرتباط بين متغيرات البحث، حيث تبين وجود علاقات قوية بين هذه المكونات وبعضها البعض كما سبق عرضه. وبناءً على ما سبق تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح كما يوضحه الجدول (٢٦).

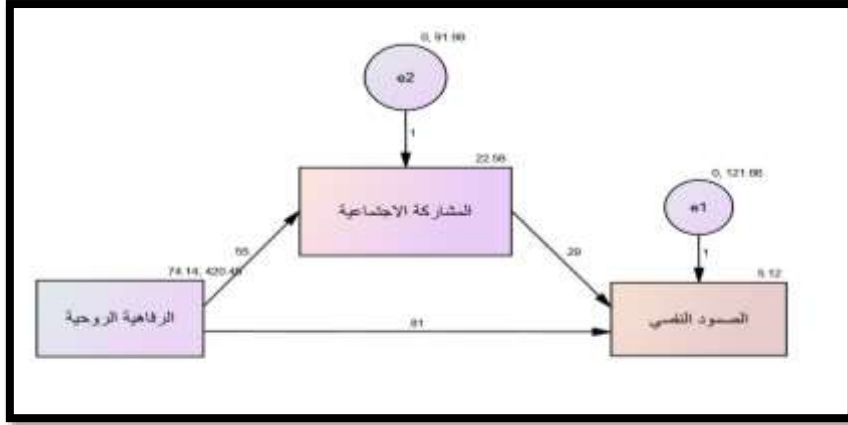
جدول (٢٦)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للدور الوسيط للمشاركة الاجتماعية في العلاقة بين الرفاهية الروحية والصمود النفسي

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	X2	٢,٥٠٨	أن تكون غير دالة	مقبول
٢	مؤشر النسبة بين قيم X2 ودرجات الحرية df (CMIN)	٢,٥٠٨	أقل من (٥)	مقبول
٣	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	٠,٠٥٩	الاقتراب من الصفر	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٩٨	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٩٥٤	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	١,٠٠٠	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٩١	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	١,٠٠٠	٠ إلى ١	مقبول
٩	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٩٥	٠ إلى ١	مقبول
١٠	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	١,٠٠٠	٠ إلى ١	مقبول
١١	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٥٩	٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي لحسن المطابقة، حيث بلغت قيمة chi-square (٢,٥٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على المطابقة الجيدة بين النموذج وبيانات عينة الدراسة، كما بلغت قيمة مؤشر chi-square إلى درجات الحرية (٢,٥٠٨) حيث يفترض ألا تزيد هذه القيمة عن (٥) ، وبالتالي فإن هذه القيمة تقع في المدى المثالي لقبول النموذج، كما أن قيمة مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR) (٠,٠٥٩) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (١) ، حيث تشير القيم القريبة من الصفر إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) (٠,٩٩٨) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (١) ، حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI) (٠,٩٥٤) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (١) ، حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI)

(1,000) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة النسبي (RFI) (0,991) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) (1,000) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة توكر لويس (TLI) (0,995) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (1,000) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) (0,059) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر حيث أنها أقل من 0,08 مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة كبيرة، وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة، حيث تشير القيم التي تقع في هذا المدى إلى مطابقة جيدة، ويتضح من كل ما سبق مطابقة نموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة مع بيانات العينة الأساسية بدرجة مرتفعة. كما تم إجراء تحليل المسار على عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب كل من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، ومعاملات الإنحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودالاتها، والشكل (1) يوضح نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات الدراسة.



شكل (١) تحليل المسار للعلاقات بين متغيرات الدراسة

يتضح من الشكل السابق أن أثر الرفاهية الروحية على الصمود يتوسطه متغير المشاركة الاجتماعية حيث كانت قيمة التأثير (٠,٢٩) وقيمة الخطأ المعياري (٠,٠٣٥) دالة احصائياً بينما كانت قيمة الأثر المباشر وهي (٠,٨١) مما يعني وجود وساطة جزئية. كما يوضح الجدول (٢٧) المسارات المباشرة ومعاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية بين متغيرات نموذج تحليل المسار:

جدول (٢٧) المسارات المباشرة ومعاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية والأخطاء

المعيارية لنموذج تحليل المسار للعلاقة بين متغيرات الدراسة

مستوى الدلالة	القيمة الحرجة	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	المتغيرات واتجاه التفسير	
					من	إلى
***	١٣,١٤٣	٠,٠٦٢	٠,٧٢٤	٠,٨٠٩	الصدوم النفسي	الرفاهية الروحية
***	١٥,٨٥٠	٠,٠٣٥	٠,٧٦٢	٠,٥٥٠	المشاركة الاجتماعية	الصدوم النفسي
***	٣,٤١١	٠,٠٨٥	٠,١٨٨	٠,٢٩١	الصدوم النفسي	المشاركة الاجتماعية

يتضح من الجدول (٢٧) أن معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، من حيث تأثير الرفاهية الروحية على المشاركة الاجتماعية وعلى الصمود النفسي، كما كانت دالة من حيث تأثير المشاركة الاجتماعية على الصمود النفسي

جدول (٢٨) التأثيرات غير المباشرة والكلية للرفاهية الروحية على الصدوم النفسي

مستوى الدلالة	التأثير الكلي		التأثير غير المباشر		المتغيرات واتجاه التفسير	
	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	من	إلى
***	٠,٧٢٤	٠,٩٦٨	٠,٢١٠	٠,١٨٨	الصدوم النفسي	الرفاهية
***	٠,٧٦٢	٠,٥٥٠	٠,١٤٣	٠,١٦٠	المشاركة الإجتماعية	الرفاهية

يتضح من الجدول (٢٨) أن معاملات الإنحدار اللامعيارية جاءت قيمها دالة عند مستوى (٠,٠١)، للتأثير غير المباشر من الرفاهية الروحية على الصدوم النفسي، وذلك من خلال المشاركة الإجتماعية

يتضح من الجدول (٢٧) التأثير المباشر من الرفاهية الروحية على الصدوم النفسي وعلى المشاركة الإجتماعية والتأثير المباشر من المشاركة على الصدوم النفسي ، ويتضح من جدول (٢٨) التأثير غير المباشر من الرفاهية الروحية على الصدوم النفسي من خلال المشاركة الإجتماعية ، حيث جاءت معاملات الإنحدار اللامعيارية جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهو ما يحقق نتيجة هذا الفرض بوجود نموذج بنائي للعلاقة بين الرفاهية الروحية والصدوم النفسي والمشاركة الإجتماعية (كمتغير وسيط) لدى أفراد العينة .

من حيث تأثير الرفاهية الروحية على الصدوم النفسي وعلى المشاركة الإجتماعية (تأثير مباشر) ، فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Sharifi, 2018) التي أفادت بأن التقاعد والشيخوخة ظاهرتين مترابطتين ، حيث تتخفف السعادة والشعور بالرضا عن الحياة لدى كبار السن بسبب التغيرات الإجتماعية مثل فقدان العمل والأصدقاء ، ويتوافر مستوى معين من الرفاهية الروحية تم الشعور بإدراك أفضل لمعنى الحياة والتكيف معها ، ودراسة (Sahin,et al,2019) التي أسفرت نتائجها بأن الرفاهية الروحية تسهم وتساعد كبار السن على مواجهة الميل إلى العزلة والتغلب على مشاكل الحياة اليومية ، كما أسفرت نتيجة دراسة (vasigh,et al,2018) بأن الرفاهية الروحية تقلل من الخوف من الموت ، وتسمح لكبار السن بالتغلب على المصاعب ، وتحسن رضاهم عن حياتهم.

من حيث تأثير المشاركة على الصدوم ، فقد أكدت هذه النتيجة دراسة (Costenoble,et al,2021) التي أشارت أنه يمكن تعزيز الصدوم النفسي وتقويته من خلال المشاركة

الإجتماعية ، حيث أن كبار السن الذين يتمتعون بمستوى عال من المشاركة الإجتماعية غالبًا ما يتمتعون بمستوى أعلى من الصمود النفسى .
من حيث تأثير الرفاهية على الصمود من خلال المشاركة (التأثير غير المباشر) ، فقد أكدت هذه النتيجة دراسة (Zimmer,et al,2016) ودراسة (Toivonen, et al,2018) ودراسة ((Malone ,et al,2018) فقد أشارت هذه الدراسات بأن المعتقدات والممارسات الروحية تساعد بشكل عام كبار السن فى التغلب على تحديات الحياة ، كما تقيد الرفاهية الروحية فى التعامل مع الخسارة والتغيير الذي يحدث فى الأعمار اللاحقة ، خاصة فى التعامل مع مشاكل الصحة البدنية وزيادة الإعتماد على الغير لدى كبار السن، وترتبط الرفاهية الروحية بعلاقات قوية مع كل من الصحة العقلية والصحة البدنية وتخفف من الشعور بالوحدة وترتبط بإنخفاض معدلات المرض والوفاة ، فهى تعطيهم القوه لمجابهة ظروف الحياة من خلال الإندماج فى العلاقات مع الآخرين التى توفر لهم السلام النفسى .
كما أسفرت النتائج بأن الرفاهية الروحية لها تأثير مباشر على جودة الحياة العقلية ، علاوة على ذلك هي محور رفاهية الأفراد ، لقد وجد أن كبار السن بشكل عام يتلقون فرصة الحصول على الدعم الإجتماعي والتواصل مع الآخرين والشعور بالإنتماء إلى الآخرين والمجتمع من خلال الرفاهية الروحية

وقد رأت الباحثة أن نتيجة هذا الفرض وهو النموذج البنائى لعلاقة متغيرات البحث بعضها ببعض هي خلاصة ما أظهره العرض النظرى ونتائج الدراسات السابقة التى أكدت على التأثير الفعال للرفاهية الروحية على الصمود النفسى والمشاركة الإجتماعية ، كما أظهرت ايضاً تأثير المشاركة على الصمود النفسى والعلاقة الإيجابية لمتغيرات الدراسة بينها وبين بعضها البعض.

فالرفاهية الروحية والصمود النفسى والمشاركة الإجتماعية هي متغيرات هامة للشعور بالتنكيف والرفاهية النفسية ، وبلوغ المسن وممارسته لأنشطة الممارسات الروحية تقوى مستوى المقاومة لديه وتشعره بالقوة والصلابه فى التغلب على الشعور بالحزن والأسى، كما تسهم فى رفع الروح المعنويه لديه وتشعره بالتفاؤل والسعادة ، وما يقوى هذا الشعور هو التواصل والإندماج مع الآخرين ، ومن ناحية أخرى فالصمود والمشاركة هما اتجاهان مكملان لبعضهما البعض ، فالأفراد ذوى العلاقات الإجتماعية المتعددة والمتفاعلين مع

الأخريين أكثر قدرة على اكتساب خبرات متنوعة تجعلهم أكثر تكيف مع المواقف المختلفة قادرين على التفاعل وتجاوز المواقف أياً كانت عواقبها وأسبابها ، فالتفاعل والمقاومة من مقومات الحياة وضرورة للبقاء والإستمرار فيها .

عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها :

ينص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة على مقياس الرفاهية الروحية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) وحالة العمل (متقاعد- غير متقاعد) " ، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين (2×2) ، وقد تحققت الباحثة أولاً من تحقق افتراضات وشروط تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة من حيث عدم وجود ازدواج خطي وتجانس مصفوفات التباين وحجم العينة والتوزيع الإعتدالي ، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل ، وكانت نتائجها كما هو معروضة في جدول (٢٩)

جدول (٢٩) نتائج تحليل التباين (2×2) لأثر النوع وحالة العمل وتفاعلهما

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠,٠٠٨	٠,٢١٨	١,٥٣٠	٤٥,٢٣٦	١	٤٥,٢٣٦	النوع	معنى الحياة
٠,٠٣٩	٠,٠١	٧,٣١٣	٢١٦,٢٦٤	١	٢١٦,٢٦٤	حالة العمل	
٠,٠١٢	٠,١٤٦	٢,١٢٩	٦٢,٩٦٢	١	٦٢,٩٦٢	النوع×حالة العمل	
			٢٩,٥٧١	١٧٩	٥٢٩٣,٢٣٨	الخطأ	
				١٨٣	٥٠٩٧٧,٠٠	المجموع	
٠,٠١٧	٠,٠٨٢	٣,٠٥٩	١٢٣,٩١٨	١	١٢٣,٩١٨	النوع	الأنشطة الروحية
٠,٠٤٨	٠,٠١	٩,٠٨٤	٣٦٨,٠٢٢	١	٣٦٨,٠٢٢	حالة العمل	
٠,٠٠٠	٠,٨٤٨	٠,٠٣٧	١,٤٧٨	١	١,٤٨٧	النوع×حالة العمل	
			٤٠,٥١٥	١٧٩	٧٢٥٢,٢٤٤	الخطأ	
				١٨٣	٧٨٢٣٨,٠٠٠	المجموع	
٠,٠٢٢	٠,٠٤٥	٤,٠٦٩	١١٠,٥٢٥	١	١١٠,٥٢٥	النوع	السلام النفسي
٠,٢٠	٠,٠٥٧	٣,٦٧١	٩٩,٧١٨	١	٩٩,٧١٨	حالة العمل	
٠,٠٣٢	٠,٠١٧	٥,٨٣٨	١٥٨,٦٠	١	١٥٨,٦٠	النوع×حالة العمل	
			٢٥,٠٢٤	١٧٩	٤٨٦٢,٤٦١	الخطأ	
				١٨٣	٦٥١٦٤,٠٠	المجموع	

د/ نورا احمد الباز

		تحقيق الهدف						
٠,٠٢٠	٠,٠٥٦	٣,٧١٤	٩٢,٩٥٠	١	٩٢,٩٥٠	النوع		
٠,٠١٩	٠,٠٦٤	٣,٤٦٧	٨٦,٧٦٥	١	٨٦,٧٦٥	حالة العمل		
٠,٠٠٢	٠,٠٥٩٠	٠,٢٩٢	٧,٣٠٢	١	٧,٣٠٢	النوع×حالة العمل		
			٢٥,٠٢٤	١٧٩	٤٤٧٩,٣٢٤	الخطأ		
				١٨٣	٦٤١٣٩,٠٠	المجموع		
		الدرجة الكلية						
٠,٠٠٦	٠,٢٩٢	١,١١٨	٣٥٠,٨٠	١	٣٥٠,٨٠	النوع		
٠,٠٤٨	٠,٠١	٩,٠١٤	٢٨٢٩,٢٢٩	١	٢٨٢٩,٢٢٩	حالة العمل		
٠,٠٠٦	٠,٢٨٤	١,١٥٦	٣٦٢,٧٣٣	١	٣٦٢,٧٣٣	النوع×حالة العمل		
			٣١٣,٨٦٢	١٧٩	٥٦١٨١,٢٣٩	الخطأ		
				١٨٣	٩٩٥٢٣٤,٠٠	المجموع		

أوضحت النتائج في جدول (٢٩) ما يلي :

النوع : عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور-إناث) في أبعاد الرفاهية الروحية، حيث كانت قيم ف غير دالة إحصائياً ما عدا بعد السلام النفسي كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

حالة العمل: وجود أثر دال إحصائياً لمتغير حالة العمل (متقاعد /غير متقاعد)، حيث كانت قيمة ف دالة إحصائياً فيما عدا بعدي السلام النفسي وتحقيق الهدف.

تفاعل متغيري النوع في حالة العمل: عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري النوع وحالة العمل، حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً لأبعاد الرفاهية الروحية والدرجة الكلية فيما عدا بعد السلام النفسي ، حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

وتبين النتائج في جدول (٢٩) أن حجم التأثير من خلال قيم مربع إيتا الجزئية لمتغير النوع قد تراوح بين (٠,٠٠٨) إلي (٠,٠٢٢) بينما تراوح حجم التأثير لمتغير حالة العمل بين (٠,٠١٩) إلي (٠,٠٤٨).

كما تبين النتائج في جدول (٢٩) أن حجم التأثير من خلال قيم مربع إيتا الجزئية لتفاعل النوع وحالة العمل قد تراوح بين (٠,٠٠٠) إلي (٠,٠٣٢) ، وهو ما يعني أنه يمكن تفسير ما بين (١٦%) إلي (٣%) من التباين في أبعاد الرفاهية الروحية بواسطة التفاعل بين (النوع وحالة العمل) وجميعها أحجام تأثير صغيرة وفقاً للجداول المرجعية لمستويات حجم التأثير.

جدول (٣٠) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في أبعاد الرفاهية الروحية وفقاً لمتغيرات النوع وحالة العمل وتفاعلها

النوع	حالة العمل	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
مغني الحياة	ذكور	متقاعد	٦,٤٣
	ذكور	غير متقاعد	٥,٢٢
الاجمالي		١٦,١٧	٥,٨٧
إناث	متقاعد	١٦,٨٣	٥,٨٧
	غير متقاعد	١٣,٤٦	٣,٦٢
الاجمالي		١٥,٣٧	٥,٢٧
مغني الحياة	ذكور	متقاعد	٧,٤٧
	ذكور	غير متقاعد	٤,٩٥
الاجمالي		٢٠,٤٥	٦,٥٠
الأنشطة الروحية	متقاعد	٢٠,٢٥	٧,٠٠
	غير متقاعد	١٧,٢٠	٥,٢٠
الاجمالي		١٨,٩٢	٦,٥١
مغني الحياة	ذكور	متقاعد	٦,٠١
	ذكور	غير متقاعد	٥,٠٣
الاجمالي		١٨,٨٢	٥,٥٣
السلام النفسي	متقاعد	١٨,٩٤	٥,٣٩
	غير متقاعد	١٥,٥٨	٤,١٣
الاجمالي		١٧,٤٨	٥,١٤
تحقيق الهدف	ذكور	متقاعد	٤,١٢
	ذكور	غير متقاعد	٦,٤٤
الاجمالي		١٧,٢٣	٤,٦١
إناث	متقاعد	١٩,١٢	٤,٢٢
	غير متقاعد	١٨,١٣	٤,٥٨
الاجمالي		١٨,٦٩	٤,٣٨
الدرجة الكلية	ذكور	متقاعد	٢٣,٢٢
	ذكور	غير متقاعد	١٥,٤١
الاجمالي		٧٢,٦٩	٢٠,٠٠
إناث	متقاعد	٧٥,١٦	١٨,٣٤
	غير متقاعد	٦٤,٣٩	١٠,٩١
الاجمالي		٧٠,٤٨	١٦,٣٩

نتائج المقارنات المتعددة لمجموعي النوع :

جدول (٣١) المقارنات المتعددة بين مجموعتي النوع في أبعاد الرفاهية الروحية

الأبعاد	النوع		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالات الإحصائية	اتجاه الفروق
	ذكور	إناث				
معنى الحياة	ذكور	إناث	١,٠٠٢	٠,٨١٠	٠,٢١٨	غير دال
الأنشطة الروحية	ذكور	إناث	١,٦٥٩	٠,٩٤٩	٠,٠٨٢	غير دال
السلام	ذكور	إناث	*١,٥٦٧	٠,٧٧٧	٠,٠٤٥	لصالح الذكور
تحقيق الهدف	ذكور	إناث	١,٤٣٧	٠,٧٤٦	٠,٠٥٦	غير دال
الدرجة الكلية	ذكور	إناث	٢,٧٩١	٢,٦٤٠	٠,٢٩٢	غير دال

تبيين النتائج في جدول (٣١) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس الرفاهية الروحية وفقاً للنوع فيما عدا بعد السلام النفسي حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

نتائج المقارنات المتعددة لمجموعات حالة العمل:

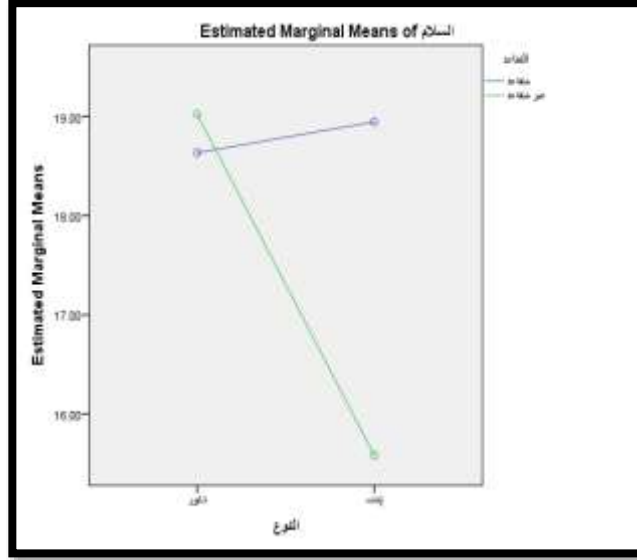
جدول (٣٢) المقارنات المتعددة بين مجموعات حالة العمل في أبعاد الرفاهية الروحية

الأبعاد	حالة العمل		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالات الإحصائية	اتجاه الفروق
	متقاعد	غير متقاعد				
معنى الحياة	متقاعد	غير متقاعد	*٢,١٩٢	٠,٨١٠	٠,٠٨	لصالح المتقاعد
الأنشطة الروحية	متقاعد	غير متقاعد	*٢,٨٥٩	٠,٩٤٩	٠,٠٣	لصالح المتقاعد
السلام النفسي	متقاعد	غير متقاعد	١,٤٨٨	٠,٧٧٧	٠,٠٥٧	غير دال
تحقيق الهدف	متقاعد	غير متقاعد	١,٣٨٨	٠,٧٤٦	٠,٠٦٤	غير دال
الدرجة الكلية	متقاعد	غير متقاعد	*٧,٩٢٧	٢,٦٤٠	٠,٠٣	لصالح المتقاعد

تبيين النتائج في جدول (٣٢) ما يلي :

عدم وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس الرفاهية الروحية وفقاً لحالة العمل ، فيما عدا بعدى معنى الحياة والأنشطة الروحية ، حيث كانت الفروق دالة لصالح المتقاعدين .

نتائج تحليل التباين للتفاعل بين متغيري النوع وحالة العمل :
ويوضح الشكل التالي تفاعل متغيري النوع وحالة العمل



شكل (٢) التفاعل بين النوع وحالة العمل

يوضح الشكل التفاعل بين النوع وحالة العمل ، حيث كانت الفروق لصالح المتقاعدين الذكور بالمقارنة بغير المتقاعدين من الذكور والإناث في بعد السلام النفسي .

وقد تحققت نتيجة هذا الفرض جزئياً وبيان ذلك كالآتي :

يتضح من الجدول (٣١) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الرفاهية الروحية فيما عدا بعد السلام النفسي ، حيث كانت الفروق لصالح الذكور ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Asenath,2020) التي أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

على أساس الجنس والدخل والحالة الإجتماعية في مستوى الرفاهية الروحية لدى المسنين كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Bhagat&Shikha,2019) التي أسفرت نتائجها أن الجنس لا يظهر كمتغير هام للتأثير على الرفاهية الروحية بين كبار السن ، وهذا يعني أن كلا من الذكور والإناث لهما نفس مستوى الرفاهية الروحية بشكل أو بآخر.

واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Bailly,et al,2018) التي أفادت بعدم وجود اختلافات كبيرة في مستوى الرفاهية الروحية بين الذكور والإناث المسنين ، بينما اختلفت مع نتيجة

دراسة (Ritu, &Niharika2019) التي أسفرت نتائجها أن الإناث بغض النظر عن البيئة السكنية لديهن مستويات أعلى من الرفاهية الروحية .
بينما اتضح من جدول (٣٢) عدم وجود فروق بين المتقاعدين وغير المتقاعدين فيما عدا بعدى معنى الحياة والأنشطة الروحية ، حيث كانت الفروق لصالح المتقاعدين ، وقد اختلفت مع مع نتيجة دراسة (Ayman, 2019) حيث أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقاعدين وغير المتقاعدين فى الرفاهية الروحية، واختلفت أيضا مع نتيجة دراسة (Wenna&Ariyabhorn,2021) التي أشارت بعدم وجود فروق بين المجموعتين فى الرفاهية الروحية .

وقد اتضح أيضاً من الشكل (٢) عدم وجود تفاعل بين النوع وحالة العمل لعينة البحث على مقياس الرفاهية الروحية فيما عدا بعد السلام النفسي

وترى الباحثة عدم وجود فرق بين الذكور والإناث لدى عينة البحث ، قد يرجع ذلك الى أننا جميعاً فى مجتمع واحد تحكمه مجموعة من القيم السامية والعقائد الدينية والقيم الأخلاقية التى يحرص كل فرد منا على بلوغ مستوى مرتفع منها .

ونظراً لما نمره من ظروف وضغوط فى حياتنا بالإضافة الى ما يشعر به كبار السن عند بلوغهم سن الشيخوخة من تغيرات فى جميع النواحي النفسية والجسدية والعقلية والمادية ، ولذلك يحتاج كل فرد سواء كان ذكر او انثى الى الممارسة الروحانية لتهدئة ما قد يعانیه من توتر وضغط وخفض الشعور بتقدير الذات والوحده ، فقد افادت جميع الأبحاث بفعالية الرفاهية الروحية فى تحسين الصحة النفسية والعقلية وخاصة لدى كبار السن ، ومن حيث وجود فروق بين الذكور والإناث فى بعد السلام النفسي لصالح الذكور فقد يكون ذلك بحكم طبيعة شخصية الرجل من كونه المسئول عن أسرته وتوفير احتياجاتهم والتخطيط لمستقبلهم ، وبمجرد بلوغه سن المعاش او الشيخوخة تكون معظم الواجبات التى على عاتقه قد أوشكت على الإنتهاء ، فيبدء يشعر بالراحه ويخطط لحياته القادمة الخالية من المتطلبات والتى يقوم فيها بدور المساعد أكثر من المسئول ومن هنا يأتيه الشعور بالسلام النفسي .

أما من حيث وجود الفروق بين المتقاعدين وغير المتقاعدين فكانت لصالح المتقاعدين فى بعدى معنى الحياة والأنشطة الروحية ، فتري الباحثة أن ذلك قد يرجع الى أن المسن المتقاعد قد انتهت اعباؤه الوظيفية عن المسن غيرالمتقاعد ، ولا يصبح ذهنه مرتبط بضغوط

العمل وأصبح متفرغ للحياة الخالية من المشاكل والمتاعب على الأقل متاعب العمل ، فيصبح لديه الوقت ليحقق ما لم يحققه في حياته السابقة بسبب ارتباطه بالعمل ، فيبحث عن اصدقائه ويساعد ابنائه في تحمل مسئولية الأحفاد ويعطى خبرته ونصائحه لمن يحتاجها ، ويدعم كل من حوله لأنه يريد أن يحظى بنظرات الرضا والقبول ممن حوله وأن يقاسموه حياته القادمة وانهم مازالوا في احتياج اليه ، وهو ما يشعره بمعنى وهدف لحياته ، ويشعر بالروحانيات فى أقواله وأفعاله

ومن حيث عدم وجود فروق بين المتقاعدين وغي المتقاعدين فى بعد السلام النفسي وتحقيق الهدف ، فقد يرجع ذلك الى أن ممارسته للعمل بعد بلوغه سن المعاش او نشاط يشغل به نفسه قد يكون بمثابة تعويض عن وقت فراغه فلا يقلل من ممارسته للروحانية بل قد تكون مجالات العمل هى دافع للممارسة الروحانية من خلال التواصل مع الآخرين الموجودين فى محيط العمل ، واكسابهم المزيد من خبراته وتجارية المؤثره والهدفه التى يستفيد منها الجميع والتي تكسبه الإحترام الذاتى والإجتماعى وتحقيق الذات ، وقد يشعرأنه ما زال يحقق أهدافه من خلال العمل فيكون بمثابة أمن وسلام نفسى له ، ويكون مصدر قرب من الله فكل هذه الأمور تزيد من مستوى الرفاهية الروحية

توصيات البحث : فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ، وما توصلت اليه نتائج

البحث الحالى ، قامت الباحثة بتقديم بعض التوصيات الآتية :

١- تقديم برنامج تربوي نفسي حول الشيوخة الناجحة وتعزيز الصحة النفسية الروحية بين كبار السن بدءًا من مراحل الحياة المبكرة من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل والفصول الدينية فى المدارس والنوادي وأماكن الرعاية الصحية.

٢- تحسين المرونة النفسية والتكيف الإيجابي لدى كبار السن قد يكون أحد التدابير الفعالة للتخفيف من وحدتهم.

٣- الرفاهية الروحية كعنصر لا يتجزأ من خطط الرعاية الصحية والإجتماعية ، يمكن أن تساعد البرامج الدينية والبرامج التعليمية المناسبة فى تحسين الرفاهية الروحية وتعزيز الصمود النفسى لدى كبار السن ، مما يقلل من أعراض الإكتئاب لديهم.

٤- وضع أولويات للخدمات المقدمة للمسنين، مع الإهتمام بتقديم المساعدة المرتبطة بتوجيه المسنين وأفراد المجتمع لكيفية مواجهة الصعوبات التى قد تواجههم فى مرحلة كبر السن.

- ٥- مساعدة المسنين على التفاعل الناجح مع الأجيال الأخرى، وذلك بمشاركتهم في مختلف أمورهم الحياتية بإعتبارهم أهلاً للمشورة والتخطيط الجيد
- ٦- اهتمام الدراسات المستقبلية بالصمود النفسي وأهميته فى الشعور بالإنتماء المجتمعي والمشاركة الإجتماعية ، وكيفية تعزيز المرونة والتكيف بين كبار السن.
- ٧- الوقاية من ضعف الصحة البدنية والعقلية ، وتوفير خدمات الرعاية الصحية لتشجيع المشاركة الاجتماعية بين كبار السن
- ٨- ضرورة الإهتمام بمفهوم المشاركة الإجتماعية للكبار والترجيع له ، وهو أحد التوصيات الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية استجابةً للمخاوف بشأن الشيخوخة .

بحوث مقترحة :

- ١- الرفاهية الروحية وعلاقتها بالتعاطف مع الذات لدى عينة المسنين
- ٢- الرفاهية الروحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أبناء ذوى الإحتياجات الخاصة
- ٣- فاعلية برنامج ارشادى لتنمية الرفاهية الروحية وتخفيف الشعور بقلق الموت لدى عينة من المسنين
- ٤- الرفاهية الروحية وعلاقتها بالدعم الإجتماعى لدى عينة من المرضى .
- ٥- الرفاهية الروحية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والتوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملين بالتمريض .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية

- أصايل داود محمود حواشين ، هدى محمود حسن حجازى (٢٠٢٢) : المشاركة المجتمعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين دراسة ميدانية بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية ، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٢) : النشرة السنوية لإحصاءات أعداد المسنين
- بدوية محمد سعد رضوان (٢٠١٩) : الشفقة بالذات وعلاقتها بالصدود النفسي وقلق المستقبل لدى امهات ذوى الإحتياجات الخاصة ، مجلة التربية ، جامعة الأسكندرية ، مج٢٩ ، ٦٤ ، ص ص ١١١-١٧٣.
- تامر شوقى ابراهيم (٢٠١٤) : الصدود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مج٢٤ ، ٨٥٤ ، ص ص ١٣٧-٢٠٠ .
- صلاح زين الدين (٢٠٢٢) : الرعاية الإقتصادية والإجتماعية للمسنين دراسة مقارنة ، المؤتمر العلمى الدولى حقوق المسنين - بين الواقع والمأمول 30 -31 مارس ٢٠٢٢ ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا .
- محمود سالم إشقيان (٢٠١٥) : بناء مقياس المشاركة الإجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الاردن.
- منال ثابت عبد الفتاح (٢٠١٠) : بناء مقياس المشاركة الإجتماعية للمسنين ، مجلة الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ع ٢٤ ، ص ص ١٨٣ -٢٠٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Abdorazaghnejad ,M.R., Nakhei ,M., Miri,M. (2020):Investigating the relationship between spiritual intelligence and quality of life in nurses of Birjand teaching hospitals,J Birjand Univ Med Sci. 2020;27(3):301-7.
- Aburn, G.; Gott, M.; Hoare, K.(2016): What is resilience? An Integrative Review of the empirical literature, J. Adv. Nurs. 2016, 72, 980-1000.
- Aghakhani ,N., Torabi ,M., Hazrati, A, Alinejad, V., Esm ,H., G., Nikonejad ,A. (2016) :The Relationship between Spirtual Wellbeing And

- Depression in Medical Students of Urmia University of Medical Sciences, *Studies in Medical Sciences*. 2016;27(8):642–9.
- Aktürk, Ü., Erci, B., & Araz, M. (2017): Functional evaluation of treatment of chronic disease: Validity and reliability of the Turkish version of the spiritual well-being scale, *Palliative and supportive Care*, 15(6), 684–692.
 - Amagasa ,S., Fukushima, N., Kikuchi, H., Oka, K., Takamiya, T., Odagiri, Y. (2021): Types of social participation and psychological distress in Japanese older adults: a five-year cohort study, *PloS One*. 2020;12(4):e0175392, pmid:28388661 - American Psychological Association. (2020), The road to resilience, Retrieved from <https://www.apa.org/helpcenter/road-resilience>
 - Anderberg,P.,Abrahamsson,L.,Berglund,J.S.(2021): An instrument for Measuring Social Participation to Examine Older Adults use of the internet as a social platform: Development and Validation study ,*JMIR Agin* 2021, 4,e23591.
 - Arslan, G.(2019): Mediating role of the self–esteem and resilience in the association between social exclusion and life satisfaction among adolescents, *Pers Individ Differ*, 2019;151(12):109514.
 - Asenath ,M.(2020): The overlay between demographic characteristics, spirituality and retirement planning, Kenya expose , *Maobe, Cogent Social Sciences* (2020), 6: 1831147.
 - Aydın, A., Işık, A., & Kahraman, N. (2020): Mental health symptoms, spiritual well-being and meaning in life among older adults living in nursing homes and community dwellings, *Psychogeriatrics*, 20(6), 833–843.
 - Ayman ,A.M.(2019): Comparative Study of Self –Transcendence Spiritual Well-Being, Optimism And Meaning In Life Among Retirees And Post Retirement Emplo, *International Journal of Psycho-Educational Sciences* ,Vol. 8, No. 2 (August 2018).
 - Aysel,A., Funda,K.,Gul,D.,Abdurrezzak,G.(2022): The Relationship Between Spiritual Well-Being, Life Satisfaction and Hope in Elderly Individuals in Turkey, *Journal of Religion and Health* <https://doi.org/10.1007/s10943-022-01517-5>
 - Bailly, N., Martinent, G., Ferrand, C., Agli, O.(2018): Spirituality, social support, and flexibility among older adults: A five-year longitudinal study, *International Psychogeriatrics*. 2018;30:1745-52 .

- Bangcola, A. A., & Pangandaman, H. (2022): Exploring the connection between spiritual well-being and quality of life among older adults in Marawi City, The Malaysian Journal of Nursing (MJN), 13(3), 12–18. Retrieved.
- Berry, H.L., Rodgers, B., Dear, K.(2007): Preliminary development and validation of an Australian community participation questionnaire: types of participation and associations with distress in a coastal community, Soc Sci Med. 2007; 64(8):1719–37.
- Bhagat,S.,&Shikha,J.(2019): Gender, Work Status and Spirituality among Elderly,online Journal of Multidisciplinary Subjects,Volume 13,Issue-1,June 2019
- Bohlmeijer, E. T., & Westerhof, G. J. (2021): The model for sustainable mental health: future directions for integrating positive psychology into mental health care, Frontiers in Psychology, 12, 747999.
- Chemaitelly, H., Kanaan, C., Beydoun, H., Chaaya, M., Kanaan, M., Sibai, A.,M(2013): The role of gender in the association of social capital, social support, and economic security with self-rated health among older adults in deprived communities in Beirut, Qual Life Res Int J Qual Life Asp Treat Care Rehab, 2013;22(6):1371–9.
- Chen, Y.H., Lin, L.C., Chuang, L.L., Chen, ML.(2017) :The relationship of Physiopsychosocial factors and spiritual well-being in elderly residents: implications for evidence-based practice, Worldviews Evid-Based Nurs, 2017;14(6):484–91.
- Chui, R. C. (2018): The role of meaning in life for the quality of life of community-dwelling chinese elders with low socioeconomic status, Gerontology and Geriatric Medicine, 4 Jan–Dec , 2333721418774147.
- Cohen, H.L., Thomas, C.L., Williamson, C. (2018): Religion and spirituality as defined by older adults, J Gerontol Soc Work. 2018;51(3–4):284–99 .
- Costenoble, A., Rossi ,G., Knoop, V., Debain, A., Smeys, C., Bautmans, I.(2021): Does psychological resilience mediate the relation between daily functioning and prefrailty status? Int Psychogeriatr. 2021;11:1–10.
- Dehi, A., M. (2020): Social participation of older adults: a concept analysis, Int J Commun Based Nurs Midwifery, (2020) 8:55–72.

- Dehshiri, G.,Najafi,M., Traghikhah,S.(2013): Development and Validation of spiritual well- being Inventory in students , psychological studies (Motaleat-e-Ravanshenakhti),4(9),73-98.
- Dinar, S. E. D.& Hazaliza, B. H.(2019): The Relationship between Spirituality, Quality of Life, and Resilience, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 3496th International Conference on Community Development (ICCD 2019).
- Douglas H., Georgiou A., Westbrook J. (2017): Social participation as an indicator of successful aging: An overview of concepts and their associations with health, Australian Health Review, 41(4), 455–462.
- Egel, E., & Fry, L. W. (2017). Spiritual leadership as a model for Islamic leadership,Public Integrity , 19(1) ,77-95.
- Elham, H., Hazrati, M., Momennasab, M., Sareh, K. (2015): The effect of need-based spiritual/religious intervention on spiritual well-being and anxiety of elderly people, Holist Nurs Pract. 2015;29:136–43.
- Eltica,D.J.,Bert,G.,Dirk,v.,Adriaan,V.(2012): Measuring Spirituality as a Universal Human Experience: Development of the Spiritual Attitude and Involvement List (SAIL), Journal of psychosocial oncology ,30(2): 141-67.
- Erica,L.,Andrew,J.,Nathan,A.(2019): Spirituality and worker well-being: Examining the relationship between spirituality, job burnout, and work engagement, Journal of Religion & Spirituality in Social Work: Social Thought , Volume 38, 2019 - Issue 2.
- Fan, C.,W.(2021): Using occupational therapy process addressing sleep-related problems in neurorehabilitation: a cross-sectional modeling study, Asian J Social Health Behav, 2021;4(4):149-55
- Fontes, A., P. (2015): Resilience in aging: literature review, Cien. Saude Colet. 20, 1475–1495.
- Gerino, E., Rolle, L., Sechi, C., Brustia, P.(2017): Loneliness, resilience, mental health, and quality of life in old age: a structural equation model, Front Psychol. 2017;8:2003 .
- Hayati, W. (2019): The relationship between spirituality with coping mechanism toward elderly at ofcial service unit (UPTD) Rumoh Sejahtra Geunaseh Sayang Ulee Kareng Banda Aceh 2017, International, Journal of Science and Research, 8(9), 522–525.
- Hiebel N., Rabe M., Maus K., Peusquens F., Radbruch L., Geiser F.(2021): Resilience in Adult Health Science Revisited—A Narrative Review

- Synthesis of Process-Oriented Approaches, *Front. Psychol.* 2021;12:659395.
- Jacinto,J.,Anabela,P.,Anan,B.(2021): Development and Psychometric properties of ascale to Measure Resilience among Portuguese University students : Resilience scale -10 *Educ.Science* ,11(61).
 - Joanna ,M.,&Anna,D.(2018): The Role of Religion, Spirituality and/or Belief in Positive Ageing for Older Adults, *Geriatrics* 2018, 3, 28; 56.
 - Jolanki, O., H. (2021): Senior housing as a living environment that supports well-being in Old Age , *Frontiers in Public Health*, 8(February).
 - Kim, S. &Park, S.(2017): A meta-analysis of the correlates of successful aging in older adults, *Res Aging*. 2017;39(5):657–77.
 - Kyo,T.,Eriko,S., Atsushi,K.,Tomoyuki,l.,Kimiyo,K.,Masamine,J.(2016) : Psychological resilience and active social participation among older adults with incontinence: a qualitative study, *Aging&Mental Health* ,Volume 20,2016-Issue 11.
 - Laurence,L.,Cath,R.,Richard,E.,Helen,T.,Coralie,G.,Andrea,N.(2019): Exploring spirituality with older people: (1) rich experiences, , *Journal of Religion, Spirituality & Aging*, DOI: 10.1080/15528030.2019.1651239.
 - Lepherd, L., Rogers, C., Egan, R., Towler, H., Graham, C., Nagle, A., & Hampton, I. (2020): Exploring spirituality with older people: (2) A rigorous process, *Journal of Religion, Spirituality & Aging*, 32(3), 288–304.
 - Levasseur, M., Richard, L., Gauvin, L., Raymond, E.(2010): Inventory and analysis of definitions of social participation found in the aging literature: proposed taxonomy of social activities, *Soc Sci Med* 2010; 71: 2141–9.
 - Li, H.(2013): Revise of Chinese Version of Impact on Participation and Autonomy Questionnaire and Application in Stroke Patients, Shanghai: Second Military Medical University.
 - Limsup,K., & Surinya,T. (2014): Self-awareness, optimism, life satisfaction and spiritual well-beingof the elderly at the senior service center Din Dang, Din Gang Bangkok. Master's thesis, Bangkok,Thailan
 - Loyola, W. S., Camillo, C. A., Torres, C. V., & Probst, V. S. (2017): Effects of an exercise model based on functional circuits in an older population with different levels of social participation, *Geriatrics & Gerontology International*.

- MacKinlay, E.,B. (2018): “Aging and Spirituality across faiths and cultures”. *Spiritual Dimensions of Aging*, pp. 32-50, New York : Cambridge University Press, 2018.
- Madonna,S.P.,Sheilla,M.T.,Gregory,S.C.(2021): Relationship of Coping Strategies and Quality of Life: Parallel and Serial Mediating Role of Resilience and Social Participation among Older Adults in Western Philippines, *Int. J. Environ. Res. Public Health* 2021, 18(19), 10006.
- Marcella,R.,Anna,S.,Christiane,W.(2021) : Individual values and spirituality and their meaning for affective well-being and engagement with life in very old ag,The online version of this article (<https://doi.org/10.1007/s00391-021-01974-9>).
- Malinakova, K., Kopcakova, J., Geckova, A. M., van Dijk, J. P., Furstova, J., Kalman, M., & Reijneveld, S. A. (2019) : ”I am spiritual, but not religious”: Does one without the other protect against adolescent health-risk behaviour? *International Journal of Public Health*, 64(1), 115–124.
- Malone, J., & Dadswell, A. (2018). The role of religion, spirituality and/or belief in positive ageing for older adults, *Geriatrics (Switzerland)*, 3(2), 1–16.
- Matthew,L.S.,Marcia , G.O.(2011): Correlates of volunteering among aging Texans: The roles of health indicators, spirituality, and social engagement, *Maturitas* ,Volume 69, Issue 3 , July 2011,Pages 257-262.
- Mélanie, L., Marika, L. T., Marie, L. B., Émilie, R., Julie, C., Daniel, N., Mireille, F., Andrée, S., Sandra, H., Louise, T.(2022): Scoping study of definitions of social participation: update and co-construction of an interdisciplinary consensual definition, *Age and Ageing* 2022; 51: 1–13.
- Malone, J., & Dadswell, A. (2018): The role of religion, spirituality and/or belief in positive ageing for older adults, *Geriatrics (Switzerland)*, 3(2), 1–16.
- Melanie, L., Mathieu, R., Bernard,M.,France,S., Danielle ,M., Melissa, G.(2017): Associations Between Resilience, Community Belonging, and Social Participation Among Community-Dwelling Older Adults, *journal homepage: www.archives-pmr.org Archives of Physical Medicine and Rehabilitation* 2017;98:2422-32.
- Mitra,Z., Masoumeh,S.R.,Soudabeh,Y.,Azam,J., Tayebbeh,M.(2023): Investigating the relationship between spiritual well-being, resilience,

- and depression: a cross-sectional study of the elderly, *Psychogeriatrics*. 2023 May;23(3):442-449.
- Moewaka, B.H., Henwood, W., Murray, J., Waiti, P., Pomare-Peita, M., Bercic, S. (2019): Noho Taiao: Reclaiming Māori science with young people, *Global Health Promotion*, 26(3_suppl), 35–43.
 - Morteza,A.,Faraj,H.S.,Rozina,R., Marzieh,K.,Bahareh,K.M.(2019): Designing a Measurement Scale for Spiritual Health of the Elderly in Tehran/Iran (2019), *Health Scope*. 2022 August; 11(3):e115961
 - Muhammad,T.,Manacy,P.,Afsal,K.,Priya,S.,Irshad,C.(2023): The association between loneliness and life satisfaction: examining spirituality, religiosity, and religious participation as moderators, *BMC Geriatrics* (2023)23:301 ,P2-17.
 - NiaNia, W., Bush, A., & Epston, D. (2019): Huarahi Oranga: An introduction to Māori concepts informing a Māori healing and psychiatry partnership, *Australasian Psychiatry*, 1039856219828191, doi:10.1177/1039856219828191.
 - Nolan, S., Saltmarsh, P., & Leget, C. (2011). Spiritual care in palliative care: Working towards an EAPC task force. *European Journal of Palliative Care*,18(2), 86–89.
 - Pandya, S.,P. (2017): Spirituality, Happiness, and Psychological Well-being in 13- to 15-year olds: A Cross-country Longitudinal RCT Study, *J Pastoral Care Counsel*. 2017;71(1):12–26.
 - Ritu,S.,& Niharika,B.(2019): Spirituality and Psychological Well-being of Elderly:Gender Perspective, *Current Journal of Applied Science and Technology*, 37(2): 1-10, 2019; Article no.CJAST.50955
 - Sahin, D.S., Özer, Ö., Yanardağ, M.Z.(2019): Perceived social support, quality of life and satisfaction with life in elderly people , *Educ Gerontol*. 2019;45(1):69–77.
 - Sang ,N., Karon, L., Matthew,L.S.,Marcia , G.O.(2011): Correlates of volunteering among aging Texans: The roles of health indicators, spirituality, and social engagement, *Maturitas* ,July 2011 , Pages 257-262,Volume 69,Issue 3.
 - Schwalm, F. D., Zandavalli, R. B., de Castro Filho, E. D., & Lucchetti, G. (2022): Is there a relationship between spirituality/religiosity and resilience? A systematic review and meta-analysis of observational studies, *Journal of Health Psychology*, 27, 1218–1232.

- Shah, S.; Memon, F.A.; Qureshi, F.; Soomro, B.; Kemal, A.A.; Shah, A. (2022): Mental well-being during COVID-19 pandemic: The role of fear, social isolation and psychological resilience, *Cogent Psychol.* 2022, 9, 2006993.
- Sharifi, S. (2018): The relationship between daily spiritual experience and happiness of elderly members of Isfahan retirement center in 2014, *School of Nursing and Midwifery, Isfahan University of Medical Sciences, Isfahan, Iran, Volume 3, Issue 2 (winter 2017)* 2017, 3(2): 34-4.
- Sharma, P., Asthana, H. S., Gambhir, I. S., & Ranjan, J. K. (2019): Death Anxiety among Elderly People: Role of Gender, Spirituality and Mental Health, *Indian Journal of Gerontology*, 33(3).
- Shaw, R. L., West, K., Hagger, B., & Holland, C. A. (2016). Living well to the end: A phenomenological analysis of life in extra care housing. *International Journal of Qualitative Studies on Health and Well-Being*, 11, 31100.
- Siamak, K., Ezatolah, G., Amir, K. (2021): The Roles of Spiritual Well-being and Tolerance of Uncertainty in Prediction of Happiness in Elderly, *anales de psicología / annals of psychology* 2021, vol. 37, n 2 (may), 371-377.
- Song, M., & Kong, E. H. (2015): Older adults' definitions of health: A metasynthesis, *International Journal of Nursing Studies*, 52(6), 1097–1106.
- Sunwood, L. (2015): Spiritual well-being: Linkages to physical activity, *European Journal of Public Health*, Vol. 25, Supplement 3, 2015, motive and participation.
- Swinford, E., Galucia, N., Morrow-Howell, N. (2020): Applying gerontological social work perspectives to the coronavirus pandemic, *J Gerontol Soc Work* 2020; 63: 513–23.
- Tao, B.; Chen, H.; Lu, T.C.; Yan, J. (2022): The effect of physical exercise and internet use on youth subjective well-being—The mediating role of life satisfaction and the moderating effect of social mentality, *Int. J. Environ. Res. Public Health* 2022, 19, 11201.
- Toivonen, K., Charalambous, A., & Suhonen, R. (2018): Supporting spirituality in the care of older people living with dementia: A hermeneutic phenomenological inquiry into nurses' experiences, *Scandinavian Journal of Caring Sciences*, 32(2), 880–888.

- Tulay, Y., Usenmez,U. O. ,Mehmet, E. S., Mahmut, D.(2023): The Effect of Spirituality on Psychological Resilience in Women with Breast Cancer Who Have Received Chemotherapy: A Cross-sectional Study from Turkey, J Relig Health,. 2023 Jun;62(3):1964-1975.
- Vasigh, A., Tarjoman, A., &Borji, M. (2018): The effect of spiritual-religious interventions on patients' pain status: systematic review, Anaesthesia, Pain &Intensive Care, 22(4).
- Vogelsang, E. M. (2016) : Older adult social participation and its relationship with health: Rural-urban differences, Health & Place, 42, 111–119.
- Walker, S. J.(2017): The relationships between Spiritual Well-Being, Quality of Life, and psychological factors before radiotherapy for prostate cancer. Journal of Religion and Health,56(5), pp. 846-875.
- Wanchai,A., P., D. (2019): A systematic review of factors influencing social participation of older adults, Pacific Rim International Journal of Nursing Research, 23(2), 131–141.
- Weena, T.& Ariyabhorn, K.(2021): Exploration of Spirituality in Retirees to Create an Art Activity Model for Enhancing Spiritual Well- Being, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 591.
- Wermelinger, P., Lucchetti, A. L., Lucchetti, G. (2017): Association between depression and resilience in older adults: a systematic review and meta-analysis, Int. J. Geriatr. Psychiatry 32, 237–246.
- Xiaonan,Y.,&Jianxin,Z.(2007): Factor analysis and psychometric evaluation of the connor- -davIdson resiliene scale (CD-RISC)with chinese people, Social behavior and personality, 2007,35(1),19-30.
- Yasaman, Z.S.,Fathola ,M.,Akbar , A., Sakineh, N.,Sehat ,A. (2020): Relationship between aggression and individual resilience with the mediating role of spirituality in academic students - A path analysis, January 2020,Journal of Education and Health promotion, 30,9(1).
- Yasli , B.,p.(2022): Psychological Resilience and Adaptation Difficulties in Older Adults, Nam Kem Med J 2022;10(4): 392-400.

- Yiling, L. ,Shani , L. , Shen, H. , Qiqi , Y., Shiqi, W., Minzhi, X., Yong, G., Zuxun, L. (2023): Association of social participation and psychological resilience with adverse cognitive outcomes among older Chinese adults: A national longitudinal study,National Library of Medicine, J Affect Disord , 2023 Apr 14;327:54-63 .
- Yuksel, C.Z., Songul, D., Kubra, D.(2021): The Meaning and Role of Spirituality for Older Adults: A Qualitative Study, Journal of Religion and Health, Journal of Religion and Health.
- Zhiliu, L., Hanmeng , Z., Zhifei, H. (2022): The mediating role of psychological resilience between social participation and life satisfaction among older adults in China, Liao et al, BMC Geriatrics (2022) 22:948.
- Zimmer, Z., Jagger, C., Chiu, C. T., Ofstedal, M. B., Rojo, F., & Saito, Y. (2016): Spirituality, religiosity, aging and health in global perspective: A review, SSM Population Health, 2373–381.

Abstract:

The research aims to reveal the relationship between spiritual well-being and both social participation and psychological resilience. It also aims to identify the relationship between social participation and psychological resilience, reveal the possibility of predicting social participation and psychological resilience through spiritual well-being, and identify the structural model of direct and indirect relationships and influences, and the totality between spiritual well-being, social participation, and psychological resilience, as well as revealing the effect of both gender (males - females) and work status (retired - non-retired) and the interaction between them on the measure of spiritual well-being among a sample of elderly people, The study sample consisted of (183) elderly individuals (90) males, (93) females, and (103) retirees (80) non-retirees, ranging in age from (60-75) years, with an arithmetic mean of (69.37) and a standard deviation of (3.89), and the two scales of spiritual well-being and social participation were applied (prepared by the researcher), and the psychological resilience scale prepared by (Xiaonan & Jianxin, 2007) Arabized by the researcher, By using Pearson's correlation coefficient, simple regression analysis, path analysis of the structural model, and two-way analysis of variance, the results of the study resulted in the existence of a positive, statistically significant correlation between spiritual well-being and both social participation and psychological resilience, and the existence of a statistically significant positive correlation between social participation and psychological resilience, as well as The results of the research indicated the possibility of predicting social participation and psychological resilience through spiritual well-being. The results also resulted in the existence of a structural model that explains the relationship between the direct, indirect, and total effects between spiritual well-being (as an independent variable), social participation (as an intermediary variable), and psychological resilience (as a dependent variable), The results also showed that there are no statistically significant differences between males and females on the spiritual well-being scale, except for the psychological peace dimension, which is statistically significant, and the absence of statistically significant differences in terms of work status, except for the meaning of life and spiritual activities dimensions. Also, there is no statistically significant effect of the interaction between gender.

د/ نورا احمد الباز

The state of work on the spiritual well-being scale, with the exception of the psychological peace dimension, is statistically significant, These results have been interpreted in light of what previous studies and research have concluded, and a number of recommendations and research proposals have been presented

Keywords: spiritual well-being - social participation - psychological resilience - The elderly